

تنمية المهارات

الاجتماعية والنفسية للموهوبين

الحقيقية الروحية - صغار

تأليف

أسامة حسن محمد معاجيني



الحقيبة الروحية صغار

هناك الكثير من الزبائن ينتظرون خلو طاولة في المقهى للجلوس عليها، فبدأ صبر النادلة بالنفاد فأجابته بفضاظة: بأربعة دولارات. فعد الصبي نقوده وقال: سأخذ (الآيس كريم) العادي. أنهى الصبي تناول (الآيس كريم)، ودفع حساب الفاتورة وغادر المقهى، وعندما عادت النادلة إلى الطاولة اغرورقت عيناها بالدموع أثناء مسحها الطاولة. لقد حرم الصبي نفسه (الآيس كريم) بالكاكو حتى يوفر لنفسه دولاراً يكرم به النادلة.

- برأيك هل كان الصبي يفكر بنفسه أم كان يفكر بالنادلة (الجرسونة)؟ وكيف كان ذلك؟

- لو كنت مكان الصبي فكيف ستتصرف، خصوصاً بعد أن عاملتك النادلة بفضاظة؟

- كيف ظهر الإيثار عند الصبي في هذه القصة؟

الدرس الأول الإيثار

«لو أن الدنيا كلها لي فجعلتها في فم أخ من إخواني لاستقلتتها له»
أبو سليمان الدارني

المقدمة

الإيثار خلق يسمو به الإنسان، لأنه يجعلك تتنازل للآخرين وتقدم لهم ما يرغبون فيه وتفضل راحة ورفاهية الآخرين على راحتك ورفاهيتك الشخصية. والسبب الوحيد لذلك هو محبتك الحقيقية لهم والقصة التالية توضح هذا المعنى:

جاءت امرأة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وأعطته بردة هدية، فلبسها الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان محتاجاً إليها، وراه أحد أصحابه، فطلبها منه، وقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه .. أسكنيها. فخلعها النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه إياه، فقال الصحابة للرجل: ما أحسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتاج إليها، ثم سألته وعلمت أنه لا يرد أحداً. فقال الرجل: إني والله ما سألته لألبسها، إنما سألته لتكون كفي.

التعريفات

الإيثار: هو أن يقدم الإنسان حاجة غيره من الناس على حاجته، برغم احتياجه لما يبذله، فقد يجوع ليشبع غيره، ويعطش ليروي سواه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

قصة

دخل صبي إلى مقهى ليأكل (الآيس كريم) وجلس على الطاولة، فوضعت النادلة (الجرسونة) كأساً من الماء أمامه، فسأل الصبي: كم ثمن (الآيس كريم) بالكاكو؟ أجابته: بخمسة دولارات. فأخرج الصبي يده من جيبه وأخذ يعد النقود، ثم سألها مرة أخرى: حسناً، كم ثمن (الآيس كريم) وحده فقط من دون كاكو؟ في هذه الأثناء كان

- اكتب على الأقل أمراً واحداً تستطيع أن تقدمه لكل شخص منهم برغم احتياجك له.

م	اسم الشخص	الشيء المقدم لهم برغم الاحتياج
1		
2		
3		
4		
5		

مرض غانم ودخل إلى المستشفى عدة أيام، وكان صديقه محمود يحرص على زيارته كل يوم ويأخذ له بعض الحلويات التي يحبها، ويساعده في أداء الواجبات المدرسية ثم يبقى ليلعب معه، تساءلت أم محمود عن سر هذا الاهتمام، أجابها محمود أن غانم صديق حقيقي لأنه يحبه ويفضله على نفسه. ازداد تعجب الأم، وقالت: كيف ذلك؟

قال محمود: في يوم امتحان الرياضيات نسيت قلّمي، فطلبت من غانم أن يعيرني قلماً إذا كان يمتلك قلماً إضافياً فأعطاني، ولكنني تفاجأت بأنه رفع يده للمعلم، وطلب أن يستعير قلماً من أحد طلاب الصف، ففهمت أنه يحبني لدرجة أنه يفضلني على نفسه.

- كيف ظهر الإيثار عند غانم؟

التمارين

- لماذا يعتبر خلق الإيثار مهماً لدى الموهوبين؟

- تخيل أن خلق الإيثار عُدِم لدى الناس، وسادت مكانه روح الأنانية، ماذا سيحدث؟

- اكتب قائمة بالأشخاص المهمين في حياتك، وتشعر بأنك تحبهم بدرجة كبيرة:

- تعتمد قيمة إيثارنا للآخرين على تقديم ما يحتاجون إليه فعلاً، وحتى نعرف هذه الأشياء علينا أن نلاحظ الأشخاص المنزعجين ونستمع إليهم، ونسألهم عن كيفية تقديم المساعدة.

اقرأ القصة التالية، ولاحظ كيف حدث هذا:

«لاحظ حمدان أن مهند على غير عادته هذا اليوم، فهو صامت لم يسلم عليه، يظهر الحزن على وجهه، وهو عصبي وكثير الصراخ، وصامت لا يشارك في الصف. قرر حمدان أن يتحدث إلى مهند في حصة الرياضة، برغم أنه يحب حصة الرياضة ويستمتع بها بشكل جيد، ولكنه قال في نفسه: سأضحى بحصة الرياضة لأن مهند عندي أهم منها. وفي الساحة توجه إلى مهند ونظر في عينيه وقال له: لاحظت اليوم أنك منزعج بشكل كبير، فهل تخبرني ما الذي أزعجك؟ بدأ مهند بالحديث، وأظهر حمدان اهتماماً بما يقول مهند، ولم يقاطعه وفي النهاية سأله: كيف أستطيع أن أساعدك؟».

• كيف اكتشف حمدان أن مهند منزعج؟

• كيف ظهر إيثار حمدان؟

• بم شعر محمود عند إيثار غانم له؟

• ما مشاعر محمود تجاه غانم؟

• كيف تصف العلاقة بين محمود وغانم؟

• لو كنت مكان غانم، وطلب صديقك قلمك الوحيد. كيف ستصرف؟

• هل تستطيع وصف مشاعر مهند بسبب اهتمام حمدان به؟

• لو وضعت مكان سعد بن الربيع هل ستفعل مثله، ولماذا؟

• هل تستطيع وصف مشاعر حمدان بسبب اهتمامه بمهند؟

• هل الإيثار في هذه الحالة سهل أم صعب، ولماذا؟

• إذا كان الأمر صعباً، ما الأسباب التي تدفع الفرد للقيام بمثل هذا السلوك؟

آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع، وكان سعد كثير المال؛ فقال سعد: قد علمت الأنصار أنني أكثرها مالاً، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان، فانظر أعجبهما إليك فأطلقها، حتى إذا حلت تزوجتها. فقال عبد الرحمن بن عوف: بارك الله لك في أهلك.

• ما رأيك في موقف سعد بن الربيع؟

فيما يلي مجموعة من صور الإيثار، اعمل على مناقشتها وبين كيف يمكن الاستفادة منها في حياتنا:

1. قالت السيدة عائشة - رضي الله عنها: «ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة متواليه، ولو شئنا لشبعنا، ولكن كان يؤثر على نفسه».

2. قال حذيفة العدوي: انطلقت يوم معركة اليرموك أبحت عن ابن عمي ومعني شيء من الماء، فوجدته جريحاً؛ فقلت: مات؟ فأشار إليّ أن نعم، فإذا برجل يقول: آه وأشار ابن عمي إليّ أن أذهب به إليه، فجئته؛ فإذا هو هشام بن العاص، وقلت: أسقيك؟ فسمع

- لماذا رضي الله ورسوله من فعل هذا الصحابي، وأخبره بذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

1. اذكر مواقف حدثت معك، أو مع الآخرين (أمك، أبوك، معلمك، ... إلخ) تدل على الإيثار، وكيف كان تصرف الآخرين تجاه ذلك؟

م	مواقف في الإيثار	تصرف الآخرين
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		

2. لماذا تُعدُّ الأم شخصاً يجب أن يتحلى بالإيثار؟

.....

.....

.....

.....

.....

به آخر فقال: أم. فأشار هشام أن أنطلق إليه بالماء، فجئته، فإذا به قد مات ورجعت إلى هشام فإذا به قد مات، ثم رجعت إلى ابن عمي فإذا به قد مات، رحمهم الله جميعاً.

3. لما مات سيدنا جعفر بن أبي طالب، ترك ثلاثة أطفال والصحابة ضعفاء فقراء، وقف النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من يكفل أولاد جعفر؟» يقول الراوي: فخرج ثلاثة من الصحابة يتشاجرون: أنا يا رسول الله، بل أنا يا رسول الله

4. أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى نسائه ليقدمن له شيئاً فقلن: «ما معنا إلا الماء». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يضم أو يضيف هذا؟»، فقال رجل من الأنصار: أنا. فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله. فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال: هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت وكأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلها يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ضحك الله». وضحك هنا بمعنى رضي وليس كضحك البشر، أو «عجب من فعالكما».

- أيهما أصعب .. الإيثار على النفس أم على الأبناء، ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- كيف ظهر الإيثار في الموقف السابق؟

المبادئ

1. يتطلب الإيثار أن تقدم للآخرين ما يحبونه برغم محبتك واحتياجك له.
2. يظهر المعنى الحقيقي للإيثار في الأشياء التي تحبها للآخرين، وليس الأشياء البالية أو التي لست بحاجة لها.
3. الإيثار سلوك اختياري لا إجبار فيه، مصدره حب الآخرين وتقديمهم على النفس.

المشروع

- أسس في صفك جمعية خيرية يكون هدفها جمع التبرعات من طلاب المدرسة والمعلمين لتقديمها للطلاب المحتاجين في المدرسة أو خارج المدرسة، مع التركيز على أن التبرعات قد لا تكون مادية، وتكون بحالة جيدة ويحتاج إليها صاحبها.
- ناقش مع أفراد مجموعتك المصاعب التي واجهتك في تنفيذ المشروع؟

3. بين كيف ظهر إيثار الأب والأم لك؟

- إيثار الأم:

- إيثار الأب:

4. ترتبط رغبتنا في إيثار الآخرين بمدى معرفتنا بهم.

اكتب أسماء أعضاء المجموعة على أوراق، وضعها في قبعة، واطلب من أحد الأفراد أن يقوم بسحب ورقة بشكل عشوائي، وعلى كل طالب أن يقدم الاسم الموجود معه إلى المجموعة من خلال وصفه بصفات إيجابية لديه، حتى يكتشفه أفراد المجموعة.

المناقشة

1. ما الإيثار برأيك؟
2. ما فائدة الإيثار؟
3. ما علاقة الإيثار بحب الآخرين؟
4. كيف تتحقق لك السعادة عندما تحب الآخرين وتفضلهم على نفسك؟

- العمل على تقوية إفرزات هورمون الحب والسعادة.
- مساعدة الأفراد على التفاوض وحل النزاعات.
- مساعدة الأفراد على الشعور بالأمان.

مهارات التعاطف الجيد

- الإنصات الجيد.
- عدم التسرع في الحكم على مشاعر الآخرين.
- عدم إسقاط مشاعرنا على الآخرين.
- عدم توجيه نصائح للآخرين.
- تلخيص رؤية أو وجهة نظر الآخرين بدقة.
- عدم إشعار الآخرين بأنني فهمتهم وشعرت بهم.
- مساعدة الآخرين كمساعدتي لنفسي.

التعريفات

يعرف التعاطف بأنه: «عملية يستطيع الفرد بموجبها أن يضع نفسه مكان الآخر ليفهم ظروفه، وموقفه واحتياجاته، ويتعرف إلى مشاعره وعواطفه؛ ومن ثم يصبح أكثر قدرة على تقديم العون بصوره المتنوعة».

كما يعرف التعاطف بأنه: «فهم شعور الآخر، وهي مهارة حياتية مهمة لا بد للطلاب من تعلمها، فهي تساعد على تثبيت فكرة وجوب معاملة الآخرين كما يحبوا أن يعاملوا». فالتعاطف إذاً هو: «تجاوب لمشاعر الطرف الآخر، يعتمد على قدرة الشخص المتعاطف على الإحساس بمشاعر الشخص الآخر وتفسيرها والاستجابة لها».

قصة

خالد طالب في الصف التاسع، أصيب بمرض السرطان، وأدخل المستشفى لعدة شهور، حيث كان يتلقى علاجاً كيميائياً وإشعاعياً، وأثناء العلاج فقد كل شعره، وفي طريق عودته إلى

الدرس الثاني التعاطف

نحن نشعر بالارتياح أيضاً عندما يتفهم الآخرون مشاعرنا دون إبداء آرائهم فيها، مثل قول: «أدرك تماماً أن هذا الأمر مزعج بالنسبة إليك».

المقدمة

يعتبر التعاطف عنصراً مهماً في النمو الانفعالي للإنسان، ونمو إدراكه بنفسه وحالته النفسية، كما يكسبه التعاطف قدرة على فهم مشاعر وأحاسيس وانفعالات الآخرين وتفسيرها. ويبدأ التعاطف لدى الإنسان منذ مراحل الطفولة الأولى، ويدل على ذلك ما يحدث للأطفال الرضع في حالة سماعهم طفلاً يبكي فإنهم يتعاطفون معه، ويكون مثله. والتعاطف صفة وراثية، والشخص القادر على التعاطف مع الآخرين هو شخص ذو روح أو نفس رحيمة، يدرك حاجات الآخرين ويهتم بسعادتهم وراحتهم. إن مدى معرفة الفرد لمشاعره والتعبير عنها يقود إلى التعاطف أو ما يسمى بتقدير مشاعر الآخرين، وينبغي التفريق بين التعاطف والعطف، حيث إن العطف: يعني الشفقة والذي قد يفسره البعض بالعجز والضعف من جانبهم، كأن تقول: «إنك تحزن» أو «أنا حزين عليك». أما التعاطف فيستلزم أن يكون الشخص قادراً على فهم عالم الشخص الآخر وإيصال هذا الفهم إليه، كأن تقول: «أنا أشعر بحزنك» أو «أنا حزين لأجلك».

أهمية التعاطف

للتعاطف أهمية كبرى في حياة الفرد، والمحيطين به، بل وفي حياة المجتمع كله، وذلك للأسباب التالية:

- العمل على تقوية المحبة والانتماء بين الناس.
- مساعدة الأفراد على تفهيم الكرب والضيق الذي يشعرون به.
- مساعدة الأفراد في تقديم أنفسهم وأفكارهم للآخرين.

- كيف يمكنك أن تظهر تعاطفك مع خالد؟

البيت من المستشفى شعر بالقلق، ليس من السرطان، بل من الإحراج الذي سيشعر به عندما يذهب إلى المدرسة برأسه الخالي من الشعر! وكان قد قرر أن يرتدي شعراً مستعاراً (باروكة) أو قبعة، وعندما وصل صُعق من هول ما رأى؛ حيث كان باستقباله (50) فرداً من أصدقائه يقفزون ويرددون بصوت واحد «مرحباً بعودتك». نظر ولم يصدق عينيه! كان كل أصدقائه الخمسين حليقي الرؤوس!

ألا يسرنا أن يكون لنا أصدقاء يهتمون بنا ويتلمسون آلامنا ويتعاطفون معنا، لدرجة أن يضحوا بأي شيء مهما كان صغيراً أو رمزياً، طالما كان ذلك يشعرنا بقربهم منا؟

- ما مشاعر خالد في القصة؟

- اذكر حدثاً أو موقفاً حدث معك أو مع أحدٍ من معارفك ظهر خلاله صفة التعاطف.

- حتى نستطيع مشاركة الآخرين مشاعرهم نحتاج إلى أن نمتلك القدرة على تسمية المشاعر، فما المشاعر الأساسية التي نشعر بها؟

- ما السبب الحقيقي الذي سبب القلق والخجل لخالد؟

- 1 -
- 2 -
- 3 -
- 4 -

تمثيلية المشاعر

1. أعط كل طالب بطاقة من الورق مدون عليها إحدى العواطف التالية ليتمثلها:

مرهق	واثق	يشعر بالخزي	ضجر	مرتبك	مخرج
حذر	مندهش	مذنب	سعيد	محبط	متلهف
خائف	وحيد	حزين	ساخط	غيور	غاضب

- كيف أظهر زملاء خالد تعاطفهم معه؟

3. اطرح مجموعة من الأسئلة على أفراد المجموعة والمتضمنة:
 - ما أكثر الأشياء التي جعلت الأفراد يشعرون بالسعادة أو الحزن أو الخوف أو الغضب؟
 - هل تفاجأت من الأمور التي غيرت مشاعر الآخرين (من السعادة إلى الحزن أو الخوف أو الغضب)؟

نشاط عن الاستماع والانتباه :

تعتمد قدرتنا في التعاطف مع الآخرين على قدرتنا على جذب انتباههم والاستماع لهم. قم بإجراء النشاط التالي لمساعدة الطلاب في الانتباه للآخرين:

1. اطلب من أحد الطلاب التحدث عن قصة حدثت معه، في حالة انشغال باقي أفراد المجموعة بعمل يقومون به. وبعد دقيقتين اطلب من المجموعة تعداد السلوكيات التي دلت على عدم الانتباه والاستماع، وقم بتدوينها على السبورة.
2. أعد لعب الأدوار مرة أخرى، ولكن لإظهار الانتباه والاستماع الجيد بالنظر إلى المتحدث وعدم مقاطعته واستيضاح بعض النقاط منه، وحثه على متابعة الكلام. ثم اطلب من أفراد المجموعة تعداد السلوكيات التي ساعدت في الإصغاء ودونها على السبورة.
3. ناقش مع أفراد المجموعة ما يلي:

- القيام بوصف مشاعرهم عندما لا يصغي الناس لهم.
- القيام بوصف مشاعرهم عندما يصغي الناس لهم بشكل جيد.
- وضع كيف يمكن للإصغاء والاستماع الجيد الحد من النزاعات؟

- قم بالاطلاع على القصة التالية ثم صف المشاعر التي مر بها الطالب (علي) في المواقف التالية:

علي: إن معلم الرياضيات أحقق.

شعر علي ب.....

علي: لأنه جعلني أقف أمام الصف لحل سؤال لا أعرفه، وضحك علي جميع الطلاب ولم يهتم بذلك.

2. اطلب من كل طالب التقدم إلى مقدمة الفصل والتمثيل الصامت لأحد العواطف، بينما يحاول الطلاب الآخرون (تخمين) العاطفة التي يحاول التعبير عنها.
3. اسأل الطلاب .. كيف تساعد معرفة المشاعر على عملية التعاطف؟

نشاط القناع

1. شجع المجموعة على ذكر المشاعر الأساسية كما وردت في نشاط سابق.
 2. اطلب من المجموعة وصف شكل الوجه عندما يشعرون بهذه المشاعر.
 3. اطلب من المجموعة رسم وجوه تعبر عن هذه المشاعر.
- اطلب من المجموعة الجلوس في دائرة، واطلب من أحدهم تقليد وجه يعبر عن أحد هذه المشاعر دون صوت، ثم ينظر إلى زميله ويمرر ذلك التعبير له، ثم اطلب من الثاني القيام بتقليد هذا والتعبير، ومن ثم يقوم بإجراء تغيير للتعبير عن شعور آخر، وهكذا يستمر تمرير المشاعر والتعبيرات المختلفة إلى جميع أفراد المجموعة، وبعد الانتهاء من هذا النشاط قم بطرح مجموعة من الأسئلة، والمتضمنة:

1. هل تظهر مشاعر جميع الناس على وجوههم؟
2. هل توجد مشاعر من السهل ظهورها على وجوه الأفراد، وأخرى من الصعب ظهورها؟
3. وضع بعض الطرق التي نتعرف من خلالها إلى مشاعر الآخرين؟

نشاط تصنيف المشاعر

يعمل هذا النشاط على مساعدة الآخرين في تطوير قدرتهم على التحدث عن مشاعرهم، واحترام التشابه والاختلاف بينهم في طبيعة استجاباتهم الانفعالية.

1. قم بتوزيع مجموعة من الأوراق وأقلام التلوين على كل فرد من أفراد المجموعة، واطلب إليهم إكمال عبارة «أشعر بالسعادة عندما ..»، ويمكن تكرار هذه العملية مع اختلاف طبيعة مشاعرهم.
2. قم بجمع كتابات الأفراد في كتب منفصلة لكل شعور، وقراءة الكتب بصوت عالٍ أمام جميع.

- هناك أحداث تقع أو وقعت لبعض الدول، أظهرت فيها تعاطفاً كبيراً معها، كيف عبرت عن هذا التعاطف؟

.....
.....
.....
.....

هل سبق أن أظهر لك الآخرون (المعلمون ، الأصدقاء ، الوالدين ... إلخ) ، بعض التعاطف؟

- إذا كانت الإجابة نعم:
1. كيف ظهر هذا التعاطف؟

.....
.....
.....
.....

2. صف مشاعرك حينما تعاطف معك الآخرون؟

.....
.....
.....
.....

شعر علي ب
علي: عندما أعود إلى المدرسة غداً سأخرب سيارته.

شعر علي ب

علي: أنا أفهم درس اللغة الانجليزية بسرعة، ولكن المعلم ينتقديني باستمرار لأنني أتحدث مع الآخرين، وأشعر بالخوف من امتحان الغد، لأنه قال لي إن الامتحان صعب علي.

شعر علي ب

علي: وزع معلم العلوم علامات الامتحان، وكنت الأول على الصف. سيفرح أبي كثيراً.

شعر علي ب

نشاط

1. قسم الطلاب إلى مجموعات عمل مكونة من طالبين لكل مجموعة، اطلب من أحدهما أن يتحدث عن قصة حدثت معه، بينما يستمع الطالب الآخر له، وبعد أن ينتهي يعبر له عن تعاطفه معه، ثم يتم تبادل الأدوار بعد خمس دقائق. ومن المفيد أن تجرب التمرين مع أحد الطلاب أمام الجميع.
2. اطلب من كل مجموعة من الطلاب الخروج أمام الآخرين لسرد القصة، والتعاطف الذي تم، ثم اطلب من الجميع أن يحاولوا أن يظهرُوا تعاطفهم مع صاحب القصة حتى يتشارك الجميع التعاطف.

- قدم من خلال مجموعتك، مجموعة مواقف حدثت معكم، عبرتم من خلالها عن تعاطفكم مع أحد الأشخاص، أو الجماعات، وكيف ظهر هذا التعاطف؟

.....
.....
.....
.....

4. اذكر بعضاً من المواقف التي شعرت فيها بتعاطف الآخر معك.
5. اذكر بعض المواقف التي أظهرت فيها التعاطف مع الآخرين.
6. ما الفائدة من تطبيق التعاطف مع الآخرين؟

المبادئ

1. الاستماع الجيد للآخرين ومعرفتهم.
2. معرفة مشاعر الآخرين. اسأل بِمَ يشعر هذا الشخص؟
3. تسمية هذه المشاعر.
4. أن تشعر كما لو أنك كنت مكان الشخص الآخر، اسأل: لو حدث هذا لي بِمَ سأشعر؟

المشروع

- حدد شخصاً من أصدقائك وأفراد عائلتك تطبق معه مهارة التعاطف، واكتب بعض القصص التي أخبرك بها، واكتب العبارات التي استخدمتها للتعبير عن تعاطفك معه.
- صف تجاوبه معك نتيجة تعاطفك معه.
- صف مشاعرك الخاصة بسبب تعاطفك معه.
- قدّم ذلك في تقرير مكتوب.
- كوّن فريقاً في المدرسة، وأطلق عليه اسم «فريق التعاطف»، يكون من أهدافه المشاركة الوجدانية مع الطلبة الذين يمرون بمواقف صعبة (كوفاة أحد الوالدين، الإصابة بمرض عضال ... إلخ).

• إذا كانت الإجابة لا:

1. لماذا لم يبد لك أحد تعاطفاً في السابق؟

2. صف شعورك عندما لا يشعر بك الآخرون أو يتعاطفون معك؟

3. ماذا أعمل كي يتعاطف معي الآخرون؟

المناقشة

1. وضح معنى التعاطف كما فهمته.
2. وضح أبرز مهارات التعاطف.
3. اذكر أبرز المشاعر الأساسية التي يجب أن تظهرها.

قصة

يحكى أن ملكاً كان بين الحين والآخر يحب أن يتحدث مع شعبه متخفياً.. ذات مرة أتخذ صورة رجل فقير، وارتدى ثياباً بالية جداً وقصد أفقر أحياء مدينته، ثم تجول في أزقتها الضيقة واختار إحدى الحجرات المصنوعة من الصفيح القديم، وقرع على بابها .. فوجد بداخلها رجلاً يجلس على الأرض وسط الأتربة .. عرف أنه يعمل كناساً، فجلس بجواره، وأخذاً يتجاذبان أطراف الحديث، ولم تقطع زيارات الملك بعد ذلك .. تعلق به الفقير وأحبه .. فتح له قلبه وأطلعته على أسراره .. وصارا صديقين، وبعد فترة من الزمن، قرر الملك أن يعلن لصديقه عن حقيقته، فقال له، «تظنني فقير .. الحقيقة غير ذلك، أنا هو الملك»... ذهل الفقير لهول المفاجأة، لكنه ظل صامتا.. قال له الملك: «ألم تفهم ما أردت أن أقوله لك .. تستطيع الآن أن تكون غنياً إنني أستطيع أن أعطيك مدينة، يمكنني أن أصدر قراراً بتعيينك في أعظم وظيفة .. إنني الملك، أطلب مني ما شئت أيها الصديق»... أجابه الفقير قائلاً: «سيدي لقد فهمت، لكن ما هذا الذي فعلته معي؟ أتترك قصرك وتتخلى عن مجدك وتأتي كي تجلس معي في هذا المكان المظلم، وتشاركني همومي وتقاسمني أحزاني .. سيدي، لقد قدمت لكثيرين عطايا ثمينة، أما أنا فقد وهبت لي ذاتك .. سيدي، طلبتي الوحيد هو ألا تحرمني أبداً من هذه الهبة .. أن تظل صديقي الذي أحبه ويحبني.

• كيف ظهر تواضع الملك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث التواضع

قال محمد صلى الله عليه وسلم: «وما تواضع أحد لله إلا رفعه». رواه مسلم

«في الواقع لا توجد من المشاعر الطبيعية ما يصعب إخضاعها مثل الكبرياء. التناكر لها، التصارع معها، الفوز عليها، خنقها، أو قهرها على قدر ما تستطيع، فإنها تظل على قيد الحياة، ومن وقت لآخر تجدها تظهر نفسها ... لأنك حتى لو تصورت أنك قد تغلبت تماماً عليها، ستجد نفسك فخوراً بتواضعك».

بنيامين فرانكلين

المقدمة

من خلال العبارتين السابقتين يمكننا استخلاص مفهوم التواضع؛ فالتواضع لا يعني أنك لا يمكن أن تشعر بالرضا عن نفسك، فالثقة بالنفس ليست هي الكبرياء فالتواضع والكبرياء يأتيان من الاعتراف بمواهبك وصفاتك ، ولكن التفاخر، الذي يميل نحو الغطرسة، ينبع من انعدام الأمن داخلك.

فكر في قدراتك، وأشكر الله عليها، فالتواضع تاج المرء لما يحققه للفرد من فوائد تتمثل في الجوانب التالية:

1. عدم احتقار الناس.
2. العفو والصفح عن الآخرين.
3. قبول الحق.
4. الرفق بالآخرين.
5. النجاح والتفوق في الحياة.

التعريفات

يقصد بالتواضع: عدم التعالي والتكبر على الناس، أو الابتعاد عن التكبر والتعالي على الناس.

التمارين

- يعتبر التواضع من أجمل صفات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، اعط أمثلة من التواضع في حياته.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سلطان طالب في الصف التاسع، وهو طالب منظم، نسي في امتحان الرياضيات إحضار الآلة الحاسبة الخاصة به، وطلب من زميله حمدان الإذن لاستخدام آتة الخاصة، لكن حمدان رفض ذلك، فما كان من سلطان إلا أن انفعل، وانفجر بالصراخ على حمدان، واستهجن الجميع ذلك، ولكن بعد أن انتهى الامتحان توجه محمد إلى سلطان وأخبره أنه أخطأ التصرف مع حمدان، فاعترف سلطان بخطئته، وذهب إلى حمدان واعتذر منه.

- برأيك هل يمكن وصف سلطان بأنه شخص متواضع، ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- كيف تصف العلاقة بين الملك والفقير؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- ما الذي فضله الفقير على الغنى والجاه والمال؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- كيف ظهرت محبة الملك للفقير كما وصفها الفقير؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- برأيك هل يمكن اعتبار زايد طالب متواضع، ولماذا؟

- إن الصدق مع النفس هو أقوى درجات التواضع، فهل تعتقد أنك إنسان يتصف بالتكبر أو بالتواضع؟ ولماذا؟

- هل تعتبر نفسك متواضعاً أم متكبراً، ولماذا؟

طلب معلم العلوم من محمد و سلطان كتابة تقرير عن موضوع ما، وبسبب بعض الظروف العائلية التي مر بها سلطان اضطر محمد أن يكتب معظم أجزاء التقرير، وقدمه للمعلم الذي علم بظروف سلطان، والجهد الذي بذله محمد في إعداد التقرير لوحده، فبدأ بمدح محمد، وجهده إلا أن محمد قام أمام الصف، ومدح سلطان بقوله: «رغم ظروف سلطان الصعبة إلا أنه ساعدني كثيرا بأفكاره واقتراحاته وتوجيهاته».

- وضح كيف ظهر تواضع محمد؟

- لو كنت مكان محمد. كيف ستصرف؟

زايد طالب متميز في صفه فهو الأول على الصف أربع سنوات متتالية، وفي حفل توزيع الجوائز السنوي طلب منه مدير المدرسة أن يخبر الطلاب عن سر تفوقه، وقف زايد أمام الطلاب بكل ثقة، وقال إن السر بسيط جدا و يتلخص في سؤالي المستمر للمعلمين عن الأشياء التي لا افهمها في الحصص، كما أنني أطلب النصح والمشورة من المعلمين ومن زملائي.

قال عروة بن الزبير رضي الله عنهما: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على عاتقه قربة ماء، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ينبغي لك هذا. فقال: (لما أتاني الوفود سامعين مطيعين - القبائل بأمرائها وعظمائها - دخلت نفسي نخوة، فأردت أن أكسرها).

• كيف تجسد التواضع في هذه الحادثة؟

.....

.....

.....

.....

.....

• ماذا عنى عمر بن الخطاب بقوله: دخلت نفسي نخوة؟ وكيف عالجهما؟

.....

.....

.....

.....

.....

• كيف تكون متواضعاً مع هؤلاء:

	المعلم
	عامل النظافة
	حارس المدرسة
	الوالدين
	الأخوة

• أنا إنسان يتصف بالتكبر للأسباب التالية:

.....

.....

.....

.....

.....

• أنا إنسان اتصف بالتواضع للأسباب التالية:

.....

.....

.....

.....

.....

• اتصف الشيخ زايد رحمه الله بالتواضع، قدم صوراً من تواضعه، وكيف انعكس ذلك على علاقته بشعبه؟

.....

.....

.....

.....

.....

• ناقش مع مجموعتك بعض صور الكبر بين الناس، وكيفية معالجة هذه الآفة؟

م	مواقف تدل على الكبر	معالجة ذلك

المبادئ

1. يظهر التواضع بالاعتراف ورفض التكبر.
2. حتى تتواضع لا بد أن تعرف نقاط القوة والضعف لديك.
3. الصدق مع الذات هو مفتاح التواضع.
4. التواضع سمة الأقوياء.

المشروع

1. اكتب تقريراً تصف فيه موقفاً اتصفت فيه بالتواضع مع الآخرين موضعاً الفوائد التي حصلت عليها بسبب هذا التواضع، ثم قدم التقرير أمام الصف.
2. هل تعرف أحد الأشخاص المتكبرين؟ ضع خطة لتقنعه بأهمية التواضع.
3. ابحث في السيرة النبوية عن قصص في التواضع.
4. اكتب قصة من تأليفك عن التواضع.

المناقشة

سأل حمدان معلم اللغة العربية وهو يقرأ موضوعاً عن التواضع، ما هي صفات الإنسان المتواضع؟ أجابه يتصف الإنسان المتواضع بما يلي:

- الاعتراف بالخطأ.
- الاستماع للآخرين.
- الهدوء.
- هل تستطيع أن تذكر مزيداً من الصفات؟
- ما هي فوائد التواضع؟
- هل نحتاج إلى التواضع في حياتنا اليومية؟ ولماذا؟
- ماذا سيحصل لو تعامل الجميع مع بعضهم بتكبر؟

- الصدق في المعاملة والذي يظهر بعدم الغش والخداع وعدم التزوير.
- الصدق في النصيحة والاستشارة.
- الصدق في العزم: الذي يظهر في عدم التردد في فعل ما ينبغي القيام به من الواجبات والمسؤوليات.
- الصدق في العبادات ويظهر بالتزامنا في أداء العبادات في أوقاتها خالصة لله تعالى.

قصة

اتخذ السيد زياد - وهو رجل أعمال ورئيس تنفيذي لمجموعة شركات - قراراً بالتخلي عن منصبه، وإعطاء الفرصة للدماء الشابة الجديدة بإدارة شركته. لم يرد أن يوكل هذه المهمة لأحد أبنائه أو أحفاده، وقرر اتخاذ قرار مختلف. استدعى كل المسؤولين التنفيذيين الشباب في شركته إلى غرفة الاجتماع وألقى بالتصريح القنبلة: «لقد حان الوقت بالنسبة إلي للتخلي، واختيار الرئيس التنفيذي القادم من بينكم». تسمر الجميع في ذهول، واستمر السيد زياد قائلاً: ستخضعون لاختبار عملي، وتعودون بنتيجته في نفس هذا اليوم من العام القادم وفي نفس هذه القاعة.

والاختبار سيكون كالتالي:

سيتم توزيع البذور النباتية التالية التي أتيت بها خصيصاً من حديقتي الخاصة، وسيتم تسليم كل واحد منكم بذرة واحدة فقط، ويجب عليكم أن تزرعوها وتعتنوا بها عناية كاملة طوال العام، ومن يأتي بنبتة صحية تفوق ما لدى الآخرين، سيكون هو الشخص المستحق لهذا المنصب المهم. كان بين الحضور شاب يدعي مهند وشأنه شأن الآخرين تسلم بذرته وعاد إلى منزله وأخبر زوجته بالقصة. أسرعته الزوجة بتحضير الوعاء، والتربة الملائمة والسماذ، وتم زرع البذرة وكانا كل يوم لا ينفكان عن متابعة البذرة والاعتناء بها جيداً. بعد مرور ثلاثة أسابيع بدأ الجميع في الحديث عن بذورهم التي نمت وترعرعت، ما عدا مهند الذي لم تنم بذرته برغم كل الجهود التي بذلها. مرت أربعة أسابيع، ومرت خمسة أسابيع ولم تثبت بذرة مهند، مرت ستة أشهر، والجميع يتحدثون عما وصلت إليه بذورهم من النمو ومهند صامت لا يتحدث، وأخيراً أرف الموعد.

الدرس الرابع الصدق

قالوا في الصدق:

لأن يضعني الصدق أحب إلي من أن يرفعني الكذب (حكمة عربية).

المقدمة

يعتبر اللسان أداة التفاهم، ومنطلق المعاني والأفكار، والترجمان المفسر لما يدور في خلد الناس من مختلف المفاهيم والغايات، فهو يلعب دوراً خطيراً في حياة الفرد والمجتمع. والأداة المستخدمة للتعبير عن المشاعر والأفكار، وترتكز على صدقه أو كذبه سعادة أو شقاء الفرد والمجتمع. فإن كان اللسان صادقاً للهجة، أميناً في ترجمة خوالج النفس وأغراضها، أدى رسالة التفاهم والتوافق وكان رائد خير، ورسول محبة وسلام. وإن كان متصفاً بالخداع والتزوير، وخيانة الحقيقة والمبادئ، ومدعاة تزوير أدى إلى التباغض بين أفراد المجتمع، وأصبح معول هدم في كيانه. من أجل ذلك كان الصدق ضرورة من ضرورات المجتمع، وحاجاته الملحة، لآثاره وانعكاساته الإيجابية في حياة المجتمع، فما أحرانا أن نتخلق بهذا الخلق الرفيع وما أحوجنا إلى أن نخلص في نوايانا ونصدق في أقوالنا وولائنا وانتمائنا، ونبتعد عن إخفاء شخصياتنا الحقيقية وراء الصمت تارة، ووراء ادعاءات ووعود، وكلام حق يراد به باطلاً تارة أخرى، وما أجدرنا بأن نتخلق بأخلاق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

التعريفات

يعرف الصدق بأنه:

قول الحق الذي يتفق فيه اللسان مع القلب». وهو أيضاً: القول المطابق للواقع والحقيقة. كما يمكن تعريفه بأنه: «مطابقة القول للواقع».

مظاهر الصدق

- صدق اللسان الذي يظهر بالتزام الحقيقة في الحديث والقول.

• ما العنوان المناسب لهذه القصة؟

• برأيك .. لماذا كان من الصعب على مهند مواجهة زملائه في اليوم الموعد؟

• برأيك لماذا لم يستبدل مهند البذرة الفاسدة كما فعل زملاؤه؟

• بماذا تصف مشاعر مهند، وهو يرى زملاءه يتفاخرون بنباتاتهم، في حين أن بذرته لم ينتج عنها أي شيء؟

قال مهند لزوجته بأنه لن يذهب إلى الاجتماع بوعاء فارغ، ولكنها قالت: علينا أن نكون صادقين بشأن ما حدث، وكان يعلم في قرارة نفسه بأنها على حق، ولكنه كان يخشى أكثر اللحظات الحرجة التي سيواجهها في حياته، وأخيراً اتخذ قراره بالذهاب بوعائه الفارغ على رغم كل شيء. وعند وصوله انبهر من أشكال وأحجام النباتات التي كانت على طاولة الاجتماع في القاعة، فقد كانت في غاية الجمال والروعة. تسلل في هدوء ووضع وعاءه الفارغ على الأرض، وبقي واقفاً منتظراً مجيء الرئيس مع جميع الحاضرين. كتم زملاؤه ضحكاتهم والبعض أبدى أسفه من الموقف المحرج لزميلهم، وأخيراً أطل الرئيس ودخل الغرفة مبتسماً. عاين الزهور التي نمت وترعرعت وأخذت أشكالاً رائعة ولم تفارق البسمة شفثيه. وفي الوقت الذي بدأ الرئيس في الكلام مشيداً بما رآه مهنتاً الجميع على هذا النجاح الباهر الذي حققوه، توارى مهند في آخر القاعة وراء زملائه المبتهجين الفرحين.

قال الرئيس: يا لها من زهور ونباتات جميلة ورائعة، اليوم سيتم تكريم أحدكم وسيصبح الرئيس التنفيذي القادم. وفي هذه اللحظة لاحظ الرئيس مهند ووعاءه الفارغ، فأمر المدير المالي بأن يستدعي مهند إلى المقدمة، شعر مهند بالرعب وقال في نفسه بالتأكيد سيتم طردي اليوم، لأنني الفاشل الوحيد في القاعة، عند وصول مهند سأله الرئيس: ماذا حدث للبذرة التي أعطيتك إياها؟ قَصَّ له ما حدث له بكل صراحة، وكيف فشل على رغم كل المحاولات الحثيثة. كان الجمع في هذه اللحظة قائماً ينظر ما الذي سيحدث فطلب منهم الرئيس الجلوس ماعدا مهند ووجه حديثه إليهم قائلاً: «رحبوا بالرئيس التنفيذي المقبل مهند». جرت همسات واحتجاجات في القاعة .. كيف يمكن أن يكون هذا؟ وتابع الرئيس قائلاً: في العام الماضي كنا هنا معاً وأعطيتكم بذوراً لزراعتها وإعادةها إلى هنا اليوم، ولكن ما كنتم تجهلون أنه البذور التي أعطيتكم إياها كانت فاسدة ولم يكن بإمكانها أن تنمو إطلاقاً. جميعكم أتيتم بنباتات رائعة وجميلة، جميعكم استبدل البذرة التي أعطيتها له .. أليس كذلك؟ مهند كان الوحيد الصادق والأمين، والذي أعاد نفس البذرة التي أعطيتها إياها قبل عام مضى، وبناء عليه تم اختياره كرئيس تنفيذي لشركتي.

• ما الحكمة التي يمكن استنتاجها من هذه القصة؟

- النجاح في الامتحان بالغش من ورقة زميلك.

التمارين

• عادة يؤدي تجنب الصدق إلى الكذب، والكذب يؤدي إلى مزيد من الكذب، ناقش فكرة أن تعيش في أكوذوبة.

- سألت زميلك إذا ما كان استعار بعض أغراضك فأجاب بالنفي ثم اكتشفت أنه أخذ هذه الأغراض.

• اطلب من أفراد المجموعة تدوين قائمة بمعنى الصدق ومناقشتها.

• وعدت صديقك بزيارته واللعب معه ولم تفِ بوعدك.

• ناقش مع أفراد مجموعتك فكرة الصدق في الحياة اليومية وأثره في مشاعر الناس مثل: - فاز فريقك في المباراة بسبب الغش وخداع الحكام.

• ناقش مع مجموعتك الإجراءات التي تتخذها المدرسة لمعاقبة الكذابين والغشاشين، وما رأيكم في هذه الإجراءات في محاربة هذه الصفة المذمومة.

- فيما يلي مواقف حياتية مختلفة تتضمن التعامل فيها بالكذب أو الصدق. اعرض موقفاً على الطلاب، ثم اعرض نموذجاً للكاذب وناقشه معهم، ثم انتقل إلى نموذج الصادق وناقشه معهم.

- الموقف (1):

ذهبت إلى السوبر ماركت، واشترت بعض الأغراض، وعند المحاسبة أعاد إليك البائع مبلغاً زائداً عما تستحقه، على الرغم من سؤال البائع لك: هل المبلغ الذي أعطيتك إياه صحيح؟ فأجبت:

نموذج الكاذب

أجبت نعم، وأخذت النقود وأنت تعرف أنها ليست ملكك، واشترت بها لعبة كنت ترغب فيها، لكنك كلما لعبت بهذه اللعبة تتذكر أنك اشتريتها من مال الآخرين، تشعر بالفضب والقلق وتفكر أن المحاسب سيدفع قيمة النقود من ماله الخاص.

1. أين ظهر الكذب في هذا النموذج؟

2. ما مشاعرك لأنك كذبت؟

- اذكر بعض المواقف التي تعامل الآخرون فيها معك بصدق.

- لديك صديقان يتصف أحدهما بالصدق والآخر بالكذب، من هو المفضل لديك للتعامل معه، ولماذا؟

- أفضل التعامل مع (.....) بسبب:

- فيما يلي مواقف معينة، إذا التزمت فيها بالصدق فإنها ستكلفك فقدان معززات لديك، وإن كذبت فإنك سوف تتجاوز ذلك.

- ضع إشارة (√) بجانب الموقف الذي تشعر بأنك ستكون صادقاً فيه، وإشارة (X) بجانب الموقف الذي تشعر بأنك لن تكون صادقاً فيه. وهذه المواقف هي:

1. الصدق = خسارة 10 دراهم. ()
2. الصدق = خسارة (100000) درهم. ()
3. الصدق = خصم (5) درجات. ()
4. الصدق = الرسوب في الاختبار. ()
5. الصدق = الدخول إلى السجن. ()
6. الصدق = خسارة سمعتك أمام الآخرين. ()

2. ما مشاعرك لأنك كنت صادقاً في التعامل؟

.....

.....

.....

- الموقف (2)

طلب منك صديقك مساعدته في امتحان الرياضيات، فوعدته بأن تزوره في البيت لتذاكر المادة معه، وفي الموعد المحدد لم تذهب، لأنك فضلت أن تلعب كرة القدم مع أصدقائك.

نموذج الكاذب

أنت أخطأت بعدم الوفاء بالوعد، وفي اليوم التالي تخبر صديقك بأنك لم تأت لأنك كنت مريضاً. تشعر بالضيق والخجل من نفسك، بالأخص عندما تعرف أن صديقك لم يجب على أسئلة الامتحان بشكل جيد، وأنه اعتمد عليك لمساعدته.

1. أين ظهر الكذب في هذا النموذج؟

.....

.....

.....

2. وضح مشاعرك لأنك كذبت؟

.....

.....

.....

3. هل استمتعت باللعبة التي اشتريتها بسبب الكذب، ولماذا؟

.....

.....

.....

4. كيف يمكن أن تصحح الموضوع؟

.....

.....

.....

نموذج الصادق

أجبت لا، إن المبلغ زائد، وأرجعت له النقود فشكرك. أنت راضٍ عن نفسك وتشعر بالفخر والسعادة، لأنك كنت صادقاً ولم تسبب الأذى للمحاسب.

1. أين ظهر الصدق في هذا النموذج؟

.....

.....

.....

2. صف مشاعرك لأنك كنت صادقاً مع نفسك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. ما النتائج التي حصلت عليها بسبب صدقك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الخلاصة: يؤدي الصدق إلى نتائج إيجابية ويؤدي الكذب إلى نتائج سلبية.

• ما النتائج التي يحققها الصدق؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. كيف يمكن أن تصحح موقفك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. ما نتائج الكذب؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نموذج الصادق

اتصلت بصديقك قبل الذهاب إلى اللعب، واعتذرت له لعدم ذهابك في الموعد، وحددت معه موعداً آخر. تشعر بالرضا والفخر من نفسك لأنك كنت صادقاً، ولديك رغبة قوية في مساعدة صديقك بشكل جيد.

1. أين ظهر الصدق في هذا النموذج؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

• ما النتائج التي يحققها الكذب؟

3. يعتمد الصدق على معرفة الحقيقة.
4. يعتمد الصدق على قول الحقيقة.
5. يتطلب الصدق قول وممارسة الحقيقة دون الالتفات للعواقب.

المشروع

- اطلب من كل طالب كتابة قصة عن شخصية تاريخية أو معاصرة محببة له، موضحاً فيها جانب الصدق.
- قم بعمل مشروع (بصدقي أنجو) لغرس قيمة الصدق في نفوس الطلبة.
- ارسم كاريكاتير معبراً عن الصدق.

• بناءً على مقارنة النتائج السابقة .. ماذا تقرر؟
قررت أن أكون

المناقشة

1. كيف يمكن أن تعرّف الصدق بلغتك الخاصة؟
2. اذكر موقفاً تعاملت فيه بصدق مع الآخرين.
3. صف كيف كانت مشاعرك لأنك كنت صادقاً؟
4. ما الفوائد التي يجنيها الفرد من التزام الصدق؟
5. ما الفوائد التي يجنيها المجتمع من التزام الصدق؟

المبادئ

1. الصدق خلق يسمو بصاحبه وبالمجتمع.
2. يؤدي الصدق إلى نتائج إيجابية، ويؤدي الكذب إلى نتائج سلبية.

قصة

في حجرة صغيرة فوق سطح أحد المنازل، عاشت الأرملة الفقيرة مع طفلها الصغير حياة متواضعة في ظروف صعبة، إلا أن هذه الأسرة الصغيرة كانت تتميز بنعمة الرضا وتملك القناعة التي هي كنز لا يفنى، لكن أكثر ما كان يزعج الأم هو سقوط الأمطار في فصل الشتاء، فالغرفة عبارة عن أربعة جدران، وبها باب خشبي، غير أنها ليس لها سقف! وقد مر على الطفل أربع سنوات منذ ولادته، لم تتعرض المدينة خلالها إلا لزخات قليلة وضعيفة من المطر، إلا أنه ذات يوم تجمعت الغيوم وامتلات سماء المدينة بالسحب الداكنة، ومع ساعات الليل الأولى هطل المطر بغزارة على المدينة كلها، فاحتفى الجميع في منازلهم، أما الأرملة والطفل فكان عليهما مواجهة موقف عصيب!

نظر الطفل إلى أمه نظرة حائرة واندس في أحضانها، لكن جسد الأم مع ثيابها كان غارقاً في البلل. أسرعَت الأم إلى باب الغرفة فخلعتة ووضعتة مائلاً على أحد الجدران، وخبأت طفلها خلف الباب لتحجب عنه سيل المطر المنهمر، فنظر الطفل إلى أمه في سعادة بريئة وقد علت وجهه ابتسامة الرضا، وقال لأمه: «ماذا يا ترى يفعل الناس الفقراء الذين ليس عندهم باب حين يسقط عليهم المطر؟!»، لقد أحس الصغير بأنه ينتمي إلى طبقة الأثرياء، ففي بيتهم باب!

- برأيك هل تعني القناعة أن نلعن الظروف الصعبة ونقف عاجزين أمامها؟

- كيف دفعت قناعة الأم إلى حسن التصرف؟

الدرس الخامس القناعة

إن الغني هو الغني بنفسه
ما كل ما فوق البسيطة كافياً
ولو أنه عاري المناكب حاف
فإذا قنعت فكلُّ شيءٍ كافٍ
أبو فراس الحمداني

المقدمة

هل فكرت يوماً أنك إذا تركت ما في يد الآخرين قدمه الآخرون لك محبةً وطواعيةً؟ بالمقابل فإن عدم القناعة يزيد السخط وعدم الرضا لدى الناس، لأنهم دائماً ينظرون إلى من هو أعلى منهم، فلا يرضون بما لديهم ويقللون من نعم الله عليهم. ومن كان كذلك فلن يحصد السعادة أبداً؛ لأن سعادته لا تتحقق إلا إذا أصبح أفضل الناس في كل شيء، وهذا من أبعد المحال؛ ذلك أن أي إنسان إن كملت له أشياء قصرت عنه أشياء، ويأبى الله - سبحانه وتعالى - الكمال المطلق لأحد من خلقه كائناً من كان؛ لذا كانت القناعة والرضا من النعم العظيمة، والمنح الجليلة التي يغبط عليها صاحبها. إن قبولك هذه الفكرة يجعلك إنساناً ناضجاً يرفض الفشل، ويعمل بجد لبلوغ أهدافه، لأنه لا يوجد نجاح مطلق، فالنجاح هو الانتقال من خطوة إلى خطوة. فالقناعة صفة كريمة، تعرب عن عزة النفس، وشرف الوجدان وكرم الأخلاق.

التعريفات

القناعة هي: الرضا بما قسم الله ولو كان قليلاً، وهي عدم التطلع إلى ما في أيدي الآخرين، وهي علامة على صدق الإيمان. كما يمكن أن تعرف القناعة بأنها: الاكتفاء من المال بقدر الحاجة والكفاف، وعدم الاهتمام فيما زاد عن ذلك. وهي: صفة كريمة، تعرب عن عزة النفس، وشرف الوجدان وكرم الأخلاق.

التمارين

- تخيل أنك فقدت قدمك:

.....

.....

.....

.....

.....

- تخيل أنك فقدت بيتك:

.....

.....

.....

.....

.....

- تزداد القناعة لدينا إذا عرفنا قيمة وميزة الأشياء التي لدينا.
- ضع قائمة بالأشياء المهمة في حياتك ، وعدد المزايا التي يحققها لك.

م	الأشياء المهمة في حياتك	المزايا التي تحققها لك
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		

- برأيك بَمَ شعر الطفل بسبب قناعته؟

.....

.....

.....

.....

.....

- حتى يتطور لدينا مفهوم القناعة علينا أن نعرف ما الذي لدينا، اكتب قائمة بالنعيم التي وهبها الله لك:

.....

.....

.....

.....

.....

- لا يعرف الناس قيمة ما لديهم من نَعَمٍ إلا عندما يفقدون هذه النَعَمَ، تخيل أنك فقدت بعض هذه النعم، فكيف ستكون حياتك؟
- تخيل أنك فقدت نظرك:

.....

.....

.....

.....

.....

عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: «نام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حصير، فقام وقد أثر في جنبه، قلنا: يا رسول الله! لو اتخذنا لك وطاء؛ فقال: ما لي وللدنيا؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها».

- ناقش مع مجموعتك هذا الحديث، ووضح صور القناعة فيها.

هناك فارق كبير بين القناعة الحقيقية التي تعني: أن يرضى الإنسان بنفسه وإمكاناته، فيثق بقدراته ويجتهد للوصول إلى الأفضل، وبين ما يتوهمه البعض من أن القناعة هي حالة من الاستسلام للواقع من ذلّ ويأس وقلة حيلة.

- وضح ذلك مع ذكر الأمثلة.

تؤدي وسائل الإعلام دوراً خطيراً في تنمية الإحساس بعدم الرضا والقناعة، من خلال ما تبرزه من مظاهر الاستهلاك الترفي وتنوع الحاجات، مما يخلق لدى الفرد الشعور بالعجز والضيق وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الاستهلاكية التي تتدفق يومياً من كل حذب وصوب.

سيف طالب في الصف التاسع، لا تعجبه سيارة والده، ويحلم بأن يشتري والده سيارة تشبه سيارة والد صديقه غانم. ويقول والد سيف إنه يحب ابنه كثيراً، ولكنه يرفض ركوب السيارة معه، ويرفض أن يوصله إلى المدرسة، وهو كثير الشكوى، ويلج دائماً لتغيير السيارة، وعندما يرفض الأب ذلك بسبب التكلفة المالية الكبيرة يبدأ سيف بالصراخ، ويقول أنه أكثر الأشخاص تعاسة في العالم.

- برأيك هل يمكن وصف سيف بأنه شخص قنوع، ولماذا؟

- ما مؤشرات عدم القناعة لدى سيف؟

- برأيك ما الأشياء التي منعت سيف من الاستمتاع بسبب عدم القناعة؟

المبادئ

1. اعرف ما لديك من قدرات.
2. قدر وثمن ما لديك من قدرات.
3. شكر الله ثم شكر الآخرين من علامات القناعة.
4. القناعة لا تعني الاستسلام.

المشروع

- ما يميز الشخص الذي يتصف بالقناعة أنه يركز على قيمة الأشخاص بدلاً من أن يركز على الأشياء. ضع قائمة بالأشخاص المهمين في حياتك، واكتب لماذا يُعد كل شخص منهم مهماً في حياتك، ثم توجه بالشكر والتقدير لكل شخص منهم.
- اجمع قصصاً من السيرة النبوية ترمز للقناعة، وانشرها في اللوحة المدرسية.
- علق لوحة في مكان بارز في غرفتك، بحيث تضع نجمة في كل موقف شعرت فيه بأنك كنت قنوعاً.

م	اسم الشخص	الصفات التي يملكها	كيف يمكن أن أشكره
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8			

- وضح بعض مظاهر الشعور التي تفرزها الإعلانات التجارية.

تتعدد العوامل التي تساعد المسلم في تحقيق الشعور بالقناعة والرضا، سواءً بالرضا بما قسم الله له، أو من خلال عدم التطلع إلى ما في أيدي الناس؛ اذكر بعضاً من هذه العوامل، مستعيناً بتجاربك الشخصية.

- ناقش مع مجموعتك كيفية الرد على من يتوهم أن هناك تعارضاً بين القناعة والغنى.

المناقشة

1. ما فوائد القناعة؟
2. ما صفات الأشخاص الذين يتصفون بالقناعة؟
3. ما الفرق بين القناعة والاستسلام؟
4. برأيك، أين تتمثل القناعة بشكل أقوى.. عند الغني أم الفقير، ولماذا؟

- قيل إن للحقيقة وجوهاً عدة، كيف ظهر هذا المعنى في القصة؟

- ما الذي كرهه الملك في التفسير الأول والثاني والثالث؟

- ما الذي أحبه الملك في تفسير الرجل الحكيم؟

التمارين

- قسّم الطلاب إلى مجموعات عمل مكونة من شخصين لكل مجموعة، واطلب من كل فريق أن يجلس بشكل متقابل، ثم ليتم التعارف بينهما من خلال الأسئلة التالية:
 - من الشخص المميز في حياتك؟
 - ما برنامجك المفضل؟
 - إلى أين تحب أن تسافر؟
 - كيف يصفك الآخرون؟

المقدمة

ينظر لللباقة أنها فن التعامل مع الآخرين واحترامهم والإحساس بمشاعرهم، فهي كسماعة الطبيب التي يسمع بها دقات قلب مريضه ويفهم لغته. إن استخدام كلمات مثل «لو سمحت» تعني اعترافنا بقيمة الآخرين واحترامنا لرغباتهم. وقولنا «شكراً» تعني تقديرنا للشخص لما قام به من جهد لمساعدتنا باختياره. وإلقاء التحية على الآخرين تعني أننا اعترفنا وأدركنا وجود الآخرين، وتكمن أهمية اللباقة في أنها تظهر في قدرتك على التفكير بالآخرين أكثر من التفكير بنفسك. فالكلام هو أفضل ما يخرج ليعبر عما بداخلنا، فلذلك نحاول تجميله واختيار أفضل الألفاظ ليخرج الكلام مرتباً دالاً على حسن شخصية المتحدث وأهمية شخصية المستمع. ومن الطبيعي أن تتجاوز اللباقة والحديث المرتب والمنمق إلى ممارسة السلوك الذي يظهر الاحترام، والاهتمام والتقدير للآخرين دون زيف أو تمثيل، والذي يعبر عن فهم حقيقي للآخرين وحاجاتهم.

التعريفات

تعرف اللباقة بأنها: القدرة على الإحساس بمشاعر وأفكار الآخرين والتجاوب معها والتصرف بما تقتضيه هذه الاتجاهات، وبما يجعل التفاهم معهم سهلاً ومحبيباً، وتتضمن اللباقة العديد من الأشياء، مثل إظهار الود والتعاطف مع الآخرين.

قصة

يُحكى أن ملكاً حلم ذات ليلة بأن أسنانه تساقطت فانزعج، وأحضر من يفسر له حلمه، فقال له إن جميع أقربائه سيموتون، فقتله، وأحضر مفسراً آخر أخبره بنفس الكلام، فقتله أيضاً، وأحضر ثالثاً لم يكن كلامه مختلفاً عما سبقه فكان مصيره مثلهما، حتى جاء مفسر حكيم فقال له: «ستعيش ويمد الله في عمرك حتى تكون آخر من يموت في أهلك» فأحسن الملك إليه وكافأه.

- اذكر بعض المواقف التي تعاملت فيها بلباقة مع الآخرين، وكيف كان ذلك؟

وبعد الانتهاء من الإجابة يبدأ كل فريق بتقديم زميله إلى المجموعة.
قم بإنهاء التدريب بفكرة «لقد عرفنا عن بعضنا بعض الأشياء، وتتطلب اللباقة أن نسأل الآخرين عن الأشياء التي يحبونها لنتيح لهم الفرصة للحديث عنها بشكل أكبر».
لاحظ مربى الصف أن سعيد يجلس وحده في الاستراحة، ولا يتقدم أحد للحديث أو اللعب معه، فسأل بعض الطلاب عن السبب، أفاده الطلاب بأن سعيد يصرخ فيهم ويقاطعهم أثناء الحديث وينتقدهم بشكل كبير، ويتفاخر بنفسه، ويتحدث معهم بتكبر، ويتحدث كثيراً عن الأماكن التي يزورها، بحيث لا يسمح للآخرين بأخذ دورهم في الحديث، ويرفض تقديم المساعدة لهم، بالإضافة إلى أنه لا يحفظ الأسرار.

- برأيك هل يتصف سعيد باللباقة؟ وما النصائح التي تستطيع أن تقدمها إلى سعيد ليكون أكثر لباقة؟

- حتى تكون لبقاً مع الآخرين طبق مهارة (أ، أ، أ) والتي تعني:

1. ابتسم عند مقابلة الآخرين.
 2. اسأل الآخرين عن أحوالهم، وما يزعجهم، وما يفرحهم.
 3. استمع لما يقوله لك الآخرون دون الانشغال عنهم بأي شيء.
- كمدرّب قم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل ثنائية، وشجعهم على تطبيق مهارة (أ، أ، أ)

من اللباقة أن تنادي الأشخاص بأسمائهم عند التحدث إليهم، ولتنمية هذه المهارة اطلب من الطلاب أن يصطفوا في خط، وليتطوع أحدهم فيقف ويجعل الطلاب خلفه، ثم اطلب من المجموعة أن يتحدث كل فرد منها من دون ترتيب معين، وعلى الطالب المتطوع أن يسمي الشخص الذي تحدث من خلال معرفة صوته، وعندما يخطئ يتم استبداله، وهكذا حتى يشارك أكبر عدد من الطلاب.

- كيف تصف مشاعر الرجل العجوز في هذه القصة؟

أحمد طالب مجتهد، ولكنه وحيد، ولا يحب اللعب مع باقي الأولاد، لأنهم يزعجونهم بسبب وزنه الزائد ويصفونه بألقاب مزعجة مثل «دبوب»، «كروش»، وبسبب ذلك يرفضون إشراكه باللعب معهم.

- ما خطتك لتكون لبقاً مع أحمد مستفيداً من مهارة (أ، أ، أ)؟

- ما الذي كان يتمناه الرجل العجوز عندما بدأ يشعر بالتعب؟

• لعل من أبسط قواعد اللباقة أن تحفظ أسماء الآخرين وتناديهم بها.
• شجع أفراد المجموعة أن يعرفوا عن أنفسهم بذكر أسمائهم، واطلب من كل فرد منهم أن يذكر أكبر عدد من الأسماء، ثم اطلب من أحد المتطوعين منهم أن يدير ظهره لأفراد المجموعة، ثم يتناوب الباقيون التحدث، وعلى كل منهم أن يعرف اسم الشخص من خلال صوته.

- ما التصرف اللبق الذي يمكن أن يمارسه أحد الموجودين في الغرفة؟

- كيف كنت ستساعد هذا العجوز لو كنت في الغرفة؟

دخل رجل مسن قاعة الانتظار في المستشفى لينتظر دوره للدخول إلى الطبيب، تجول بعينه على مقاعد الغرفة فوجدها جميعها ممتلئة بالنساء والرجال وكبار السن والفتيان الذين يتمتعون بالقوة. ظل واقفاً على أمل أن يأتي دوره سريعاً، ولكنه مع الوقت شعر بالتعب والإرهاق من الوقوف على قدميه الضعيفتين، وبدأ يسأل نفسه: لماذا لا يقف أحد من الفتيان ويجلسه مكانه؟ ألم يلاحظ أحد وجوده وكبر سنه؟ شعر بالغضب والقهر، لكنه ماذا يستطيع أن يفعل؟

المناقشة

1. صف لنا اللباقة بلغتك الخاصة؟
2. ما أبرز فوائد اللباقة؟
3. صف لنا المجتمع في حال لم يتصف باللباقة.
4. برأيك ما الفرق بين اللباقة والاستسلام لرأي الآخرين.

المبادئ

1. تتطلب اللباقة معرفة الآخرين بشكل جيد: اعرف ماذا يحبون، ماذا يحزنهم، ماذا يفرحهم.
2. تتطلب اللباقة أن تفكر بالآخرين أكثر من نفسك.
3. تتطلب اللباقة أن تكون مستمعاً جيداً.
4. لا تقتصر اللباقة على حسن الحديث، وإنما تمتد إلى تقديم المساعدة والعون.
5. اللباقة لا تعني الاستسلام لرأي الآخرين وعدم مناقشتهم.
6. لا تكون اللباقة فقط مع الأشخاص الذين تتشابه معهم، وإنما تكون كذلك مع الأشخاص الأقل منك.

المشروع

- بناءً على المعلومات التي عرفتتها عن زملائك، حاول أن تتحدث إلى بعضهم بشكل لبق، ثم قدم تقريراً توضح فيه تجاوبهم معك، ومشاعرك تجاههم.
- قم بتقديم مشهد تمثيلي يمثل اللباقة، وقم بنشره على «اليوتيوب».
- اكتب عن شخصية قابلتها، أو قرأت عنها، وشعرت بأنها تتسم باللباقة، وأذكر جانب اللباقة الذي اتسمت به هذه الشخصية.

- هل يمكن وصف هذه المساعدة بالتصرف اللبق؟

طلب أحد الأطباء من ممرضته إعداد بعض الملفات له لحين عودته، وعندما عاد اكتشف أن الممرضة نسيت إعداد بعض الملفات، فلم يسألها لماذا لم تحضري الملفات، بل بدأ بالصراخ فيها أمام المراجعين، وهو يقول لها إنها مهملة، وإنه يفهم أكثر منها، وهي لا تستطيع فهم أي شيء لأنها غبية. فبدأت الممرضة بالبكاء، وحاولت الاعتذار للطبيب، وتوضيح الأسباب التي دفعتها لذلك، فرفض الاستماع لها ودخل إلى غرفته وهو يصرخ فيها، وعندما ذكره صديقه بخطئه قال له: أنا طبيب وهي أقل مني، وهي تعمل عندي، فلا يجوز أن أكون لبقاً معها.

- عدد التصرفات التي تتم عن عدم لباقة الطبيب:

- صف مشاعر الممرضة بسبب عدم تصرف الطبيب بلباقة:

- ما رأيك بقول الطبيب: «أنا طبيب، وهي أقل مني، وهي تعمل عندي فلا يجوز أن أكون لبقاً معها»؟

قصة

في العاشرة من عمره، عيناه لم تريا النور يوماً، ولم تبصرا الحياة ولو للحظة، هكذا جاء للنيا وهكذا قدر له أن يكون محروماً هو في نظر الكثير، ومسكين في نظر الأكثر. ينظرون إليه إذ ينظرون نظرة شفقة ورحمة. كان ككل الناس له اهتماماته الخاصة وأفكاره الشخصية وهمومه الذاتية. يعيش مثلهم، يأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون، ويتعب أيضاً كما يتعبون، ولربما فاقهم في هذه وتعداهم. كنت أراه كثيراً، وقد أمسك أخوه الأصغر بيده إما ذاهباً إلى المسجد أو عائداً منه، لم أكن من جماعة مسجدهم، ولكن كنت أراه حينما أذهب للمسجد الذي أصلي فيه. وذات يوم لم أذهب إلى المسجد الآخر إنما صليت في المسجد الذي يصلي فيه محمد صاحبنا. وكم كان عجبى كبيراً، ودهشتي شديدة عندما رأيته يتأبط كتاباً.

تساءلت: أليس بأعمى؟

وانتظرت قليلاً لأروي فضولي. دخل المسجد شاب في العشرين من عمره، وبعد برهة من الزمن جلس، وجلس حوله فتیان من جماعة المسجد. ازداد عجبى، وتضاعفت دهشتي، محمد في حلقة لتحفيظ القرآن الكريم! عجب. وانتظرت أيضاً.

تفرق الطلاب. كل طالب جلس متكئاً على سارية من سواري المسجد، تلفتُ بحثاً عن محمد، رأيته جالساً وبجواره أخوه فتح الكتاب، ووضع يده على الورقة ثم بدأ يتحسسها. جلست أراقبه، ويده تنتقل من مكان لآخر في الصفحة، وفهمت من حركاته أنه يقرأ، ولكن بطريقته الخاصة، طريقة «برايل».

وازداد عجبى أكثر عندما علمت من شيخه ابن العشرين، أن محمداً أكثرهم حفظاً، وإجادة في التجويد، كما أنه لم يتغيب عن حلقة أبداً.

• ما المغزى من هذه القصة؟

.....

.....

.....

الدرس السابع علو الهمة

المقدمة

يقوم الإنسان في حياته اليومية بأنماط عديدة من السلوك، مثل الطفل الذي لم يجد لعبته في مكانها فيظل في حالة من التوتر والضييق، ويأخذ في البحث عنها في جميع الأماكن المحتملة، ويسأل تارةً ويصرخ ويبكي تارةً أخرى، ولا يهدأ من هذه الثورة العارمة من الصراخ والبكاء حتى يحصل عليها أو يشغله شاغل آخر عنها. والطالب الذي يرغب في النجاح أو التفوق أو الحصول على مركز اجتماعي معين يسعى جاهداً نحو تحقيق هذه الرغبة ولا يرتاح له بال حتى يحققها.

فمن أراد النجاح فلا بد من أن يحمل معه واحدة من أهم وسائله وهي المثابرة. يقول أحد الحكماء: إن المثابرة على الشيء هي بنت الإرادة وأم النجاح. فقلما يأتي النجاح بغير المثابرة، وقلما تنتهي المثابرة بغير النجاح. إن المثابرة هي الاستمرار في العمل حتى انتهائه.

لقد سُئل أحد الناجحين عن معنى المثابرة، فقال إنها ثلاثة:

- أولاً: الاستمرار في العمل.

- ثانياً: بذل المحاولات المتكررة.

- ثالثاً: إعادة مع بعض التغيير اللازم.

تتطلب المثابرة إعادة المحاولة دوماً وباستمرار بعد كل خطوة فاشلة. إن الفشل الحقيقي هو الكف عن المحاولة، والقبول بالفشل، وفقدان المثابرة هو أحد أسباب الفشل.

التعريفات

تعرف المثابرة أو علو الهمة بأنها: «حالة تدفع الفرد إلى الاستمرار في أداء عمل معين على رغم الفشل فيه، حتى يصل إلى النجاح، وهذا يحتاج إلى كثير من الصبر والإيمان بالله والثقة بالنفس والاستمرارية».

إذن: فالمثابرة تحرك وتنشط وتوجه إلى تحقق الهدف وتؤدي إلى الشعور بالارتياح.

التمارين

- اذكر لنا المقومات التي تساعدك في المثابرة:

.....

.....

.....

.....

.....

- أجرى العالم توماس أديسون ما يقارب الألفي تجربة حتى وصل إلى اكتشاف المصباح الكهربائي. برأيك ما هو العدو الحقيقي للمثابرة وعلو الهمة؟

.....

.....

.....

.....

.....

- اذكر لنا تحدياً واجهته في حياتك وكيف استطعت تجاوزه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- كيف تتخيل مستقبل أحمد بعد عشر سنوات؟

.....

.....

.....

.....

.....

- ما الذي يميزك عن بطل هذه القصة؟

.....

.....

.....

.....

.....

- ما الذي يتميز به بطل القصة عنك؟

.....

.....

.....

.....

.....

- هل تتشابه أنت وبطل القصة في شيء ما؟ ما هو؟

.....

.....

.....

.....

.....

- ما الهدف الذي أراد محمود أن يحققه؟

ذكر أن ضفدعين سقطا في بئر، ولم يستطيعا الخروج، فتجمعت الضفادع وهما يحاولان الصعود للخروج من البئر، وتجنب الموت غرقاً؛ فكانت الضفادع تصرخ: مستحيل أن تخرجا؛ فالمسافة بعيدة وإذا حاولتما ستسقطان في الماء وتموتان. سقط الضفدع الأول ومات غرقاً وبقي الثاني يحاول غير مهتم بصرخات الآخرين، ووصل إلى الحافة وخرج من البئر. أتدرون لماذا؟ لأنه كان أصم لا يسمع، فلم يسمع صرخات الإحباط، وثابر حتى وصل.

- عند قراءة هذه القصة، كيف تصف تأثير الآخرين في هممتنا وقدرتنا على المثابرة؟

- ما المصاعب التي وقفت في وجه محمود لتحقيق هدفه؟

- أن يعرف الإنسان الأخطاء التي يرتكبها ويحاول تصحيحها هو أكبر دليل على المثابرة، ما الأخطاء التي اكتشفها محمود وكيف صححها؟

- اذكر لنا الصفات التي تمتلكها وتساعدك في المثابرة:

- ما تأثير الحديث الإيجابي الذي كان محمود يحدث نفسه به على مثابرته؟

أراد محمود أن يتعلم الطباعة على الحاسوب حتى يطبع التقارير التي يطلبها المعلمون بنفسه، ولكنه عندما جلس أمام الحاسوب، ونظر إلى لوحة المفاتيح بدأ يتحدث إلى نفسه قائلاً: إن اللوحة كبيرة، وأنا لا أرى الأحرف، يبدو أن الموضوع صعب جداً. ثم قال: لا يهم سأحاول. ثم بدأ بطباعة أول كلمة جلس طويلاً يبحث عن الأحرف على لوحة المفاتيح، ثم لاحظ أنه بدأ يحفظ مكان الأحرف على اللوحة، ولكنه انتبه أن بعض الكلمات فيها خطأ في الكتابة، فقال لنفسه: سأحاول أن أركز بشكل أكبر حتى أتجاوز هذه الأخطاء، وبدأ يشجع نفسه. وخلال التدريب لاحظ أن الأخطاء أخذت تقل شيئاً فشيئاً فشعر بالسعادة، واستمر بهذه الطريقة حتى أتقن الطباعة.

- يحاول رامي الحصول على رخصة قيادة، ولكنه رسب في الفحص للمرة السادسة؛ مما جعله يشعر بالغضب، ورفض أن يعود ويتقدم للفحص مرة أخرى.

- تخيل ماذا سيحدث لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلم ولم يستمر في دعوته؟

- كيف تصرف رامي بسبب فشله؟

المناقشة

1. ما فوائد علو الهمة والمثابرة للفرد؟
2. ما فوائد علو الهمة والمثابرة للمجتمع؟
3. هل تواجه في الوقت الحاضر تحدياً ما، وكيف نستطيع أن نساعدك لتحافظ على مثابرتك؟
4. أعط صوراً للمثابرة من حياة العلماء.
5. لماذا اعتبر العالم رينزولي المثابرة من مكونات الموهبة لديه؟

المبادئ

1. المثابرة وعلو الهمة يؤديان إلى النجاح ولا يعرفان اليأس.
2. لا تكفي الموهبة وحدها لتحقيق النجاح.
3. يتطلب المثابرة وعلو الهمة تحدي المصاعب في حياتنا.
4. تتحقق المثابرة باكتشاف الأخطاء وتصحيحها.
5. يتأثر مستوى المثابرة لدينا بدرجة تشجيع أو إحباط المحيطين بنا.

المشاريع

1. ضع قائمة بمجموعة من أهدافك المستقبلية على النحو التالي:
 - أهدافك في الثانوية (التخصص الذي ستدرسه، المعدل الذي تحلم به).
 - هل ستكمل دراستك العليا؟
 - تخيل المهنة التي ترغب في العمل بها.
2. اكتب بحثاً عن العالم أديسون (أو اختر أحد العلماء الآخرين)، متضمناً:
 - عنوان البحث الذي يناسب هذه المهارة.
 - إبراز صفة المثابرة في حياته، وأثرها فيه، وفي العالم أجمع.

- هل يعبر هذا التصرف عن مثابرة أم استسلام؟

- كيف ستتصرف لو كنت مكان رامي، ولماذا؟

بعد أن شمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحقيق هدفه ونشر رسالته، طلبت منه السيدة خديجة رضي الله عنها ذات يوم أن ينام كما ينام الآخرون، فقال لها «لا نوم بعد اليوم يا خديجة». ولذلك فإن المثابرة طريق لا نوم فيه ولا ملل فيه، ولنا في رسول الله أسوة حسنة حينما ضاقت به مكة التي أبت إلا أن تكون رافضة لدعوته، فذهب إلى الطائف يلتمس فيها نصرة، ولكنه أودى فيها أيما إيذاء، وكيف رُشق بالحجارة، وكيف جرى خلفه الصبيان، وكيف سال الدم من قدمه الشريف. وعندما عاد إلى مكة وجدها أكثر عتواً ونفوراً. لقد دفعته مثابرتة إلى التفكير بالهجرة من الأرض التي أحبها.

قصة

كان هناك مزارع يشارك في كل سنة بمسابقة أفضل حبوب ذرة. وفي كل سنة يدخل السباق كانت حبوب الذرة التي يزرعها في حقله تريح الجائزة الأولى. في إحدى السنين أجرى معه مراسل جريدة مرموقة لقاءً صحفياً كي يعرف السبب وراء ذلك. اكتشف الصحفي أن المزارع يتشارك بذور الذرة مع جيرانه.

فسأله الصحفي: كيف تشارك جيرانك بذور الذرة الجيدة، وهم يدخلون معك السباق في كل سنة؟

أجاب المزارع: لماذا يا سيدي؟ ألا تعلم؟ تلتقط الريح حبوب الطلع من الذرة الناضجة وتقذفها من حقل إلى آخر. إذا كانت الذرة عند جيرانى سيئة فهذا سيؤثر في نوعية الذرة في حقلى. كي تنمو عندي ذرة جيدة؛ فيجب علي مساعدة جيرانى على زراعة ذرة جيدة أيضاً في حقولهم.

هذا المزارع مدرك جيداً الترابط الوثيق في الحياة. لا يمكن أن تتحسن حبوب الذرة لديه إلا إذا تحسنت حبوب الذرة لدى جيرانه أيضاً. أولئك الذين يريدون أن يعيشوا بسلام عليهم أن يساعدوا جيرانهم على العيش بسلام، وأولئك الذين يريدون العيش بسعادة عليهم مساعدة الآخرين على العيش بسعادة؛ فقيمة الحياة تتحدد من خلال حياة الأشخاص القريبين منك ومساعدتك لهم.

- ما المساعدة التي قدمها بطل القصة لجيرانه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثامن مساعدة الآخرين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

«من يفعل الخير لغيره، يفعله لنفسه أيضاً».

المقدمة

لعل أفضل شعور ينتاب الإنسان هو الشعور بالارتياح الذي يحس به بعد تقديم المساعدة للآخرين، بصرف النظر عن نوع المساعدة أو درجة أهميتها، وذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا شيء يعبر عن عمق الانتماء للرابطة الاجتماعية أكثر من تقديم المساعدة الإيجابية إلى أي فرد من أفراد المجتمع، سواء أكنت تعرفه أم التقيته مصادفة في الطريق العام! وحتى إذا عجز الإنسان عن تقديم المساعدة الإيجابية لأي سبب، فما يزال بمقدوره مساعدة الآخرين بالامتناع عن مضايقتهم؛ فيمكن للإنسان مساعدة الآخرين بتلطيف الأجواء، ولو عبر الابتسام أو الإيماء المشجعة عن بعد.

تظهر قيمة وأهمية المساعدة في تأثيرها في تقييم الفرد لنفسه، فمن يتلقى المساعدة ينظر لنفسه على أنه إنسان مهم ومحبوب وله قيمة، فيشعر بالسعادة والثقة بالنفس، كما يقيم من يقدم المساعدة نفسه على أنه شخص مفيد وذو قيمة ومهم، فيشعر بالرضا والفخر والحماس.

التعريفات

تعرف مساعدة الآخرين بأنها: «تقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه، في وقت أو ظرف ما، سواء أكان هذا العون مادياً أو معنوياً».

- حدد الأعمال التي تستطيع من خلالها تقديم المساعدة لهؤلاء الأشخاص:

م	اسم الشخص	الأعمال التي تستطيع المساعدة فيها
1		
2		
3		
4		
5		
6		

- ما فكرتك عن نفسك بسبب تلقي المساعدة في هذه المواقف؟

- صف مشاعرك بسبب تلقي المساعدة في هذه المواقف.

- برأيك ماذا استفاد بطل القصة عندما ساعد الجيران على زراعة البذور الجيدة؟

- ما العبر والدروس التي يمكن استخلاصها من هذه القصة؟

التمارين

- نقدم العون والمساعدة للأشخاص المهمين في حياتنا. لمن تعتقد أنك تستطيع تقديم المساعدة، حدد خمسة أشخاص تستطيع تقديم المساعدة لهم:

تسير في شارع مزدحم بالأشخاص والسيارات، فجأة تلاحظ شخصاً ضريباً يقف على طرف الرصيف محاولاً قطع الشارع.

• برأيك ما المساعدة التي يحتاج إليها هذا الشخص؟

.....

.....

.....

.....

• لا يدرك الضريب الأشخاص حوله، ومن الصعب عليه طلب المساعدة بشكل مباشر، كيف تصف مشاعر الضريب عندما يتلقى مساعدة دون أن يطلبها؟

.....

.....

.....

دعاك صديقك إلى حفل عيد ميلاده في بيته، وأعطاك عنوان البيت، ولأن المنطقة جديدة عليك لم تستطع الوصول إلى العنوان. لاحظ أحد الأشخاص الحيرة على وجهك، وعرف أنك غريب عن المنطقة فتحدث إليك، وعرف أنك ضائع وساعدك في الوصول إلى بيت صديقك لتحفل معه.

• صف لنا مشاعرك وأنت ضائع حائر ولا تجد من يساعدك.

.....

.....

.....

.....

• هل سبق لك القيام بمساعدة أشخاص أو جهات معينة؟ حدد بعض هذه المواقف التي قدمت فيها مساعدة للآخرين، وبيّن مشاعرك أثناء ذلك.

م	الموقف / الشخص	المشاعر
1		
2		
3		
4		
5		

• ما فكرتك عن نفسك بسبب تقديم المساعدة في هذه المواقف؟

.....

.....

.....

• صف مشاعرك بسبب تقديم المساعدة في هذه المواقف.

.....

.....

.....

.....

• ما الفائدة التي تلقاها الشاب عندما قدم المساعدة؟

.....

.....

.....

• ما مشاعر الفتى بسبب تقديم المساعدة؟

.....

.....

.....

- لو أردت وضع خطة سنوية لأسرتك تهدف إلى مساعدة الآخرين، ما الأعمال التي ستركز عليها في خطتك، ولماذا؟ مثال: كفالة اليتيم.

م	العمل	سبب الاختيار
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		
8		
9		

• صف لنا مشاعرك بعد تلقي المساعدة.

.....

.....

.....

بينما أنت في السوق لاحظت أن هناك امرأة كبيرة بالسن تحاول أن ترتب أشياءها في السيارة، لكنها شعرت بالتعب ووقفت تنظر إلى أشياءها والسيارة، كأنها تتمنى أن تترتب الأشياء في السيارة وحدها وفجأة ظهر شاب واقترب من السيدة وسألها إذا كانت تريد المساعدة في شيء، فابتسمت وطلبت منه مساعدتها في ترتيب الأغراض في السيارة، ففعل ذلك وهو مسرور، شكرته السيدة وقدمت له بعض الحلوى فأخذها مسروراً.

• ما المشاعر التي انتابت السيدة قبل أن يساعدها الشاب؟

.....

.....

.....

• كيف عبّرت السيدة عن تلقي المساعدة؟

.....

.....

.....

- قد يعتقد البعض أن تقديم المساعدة يتطلب الكثير من الجهد والوقت أو تقديم الأعمال الكبيرة، ولكن في الواقع قد يتطلب تقديم المساعدة تقديم أمور بسيطة وغير مكلفة كالإبتسام، فما رأيك في ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سعيد طالب في الصف التاسع، يجد صعوبة في دراسة اللغة الإنجليزية واليوم عنده امتحان في مادة اللغة الإنجليزية، ولم يدرسها وطلب من زميله محمود أن يفتح له ورقة الإجابة كمساعدة منه في الإجابة عن أسئلة الامتحان حتى ينجح.

- لو كنت مكان محمود .. هل ستساعد سعيد في الغش في الامتحان، ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- لدولة الإمارات مواقف عديدة في مساعدة المنكوبين والفقراء في شتى أنحاء العالم، اذكر بعض هذه المواقف، وكيف أثر ذلك في سمعة الدولة على المستوى العالمي؟

م	الموقف	أثره في سمعة الدولة على المستوى العالمي
1		
2		
3		
4		
5		
6		

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير».

- ما علاقة هذا الحديث بمساعدة الآخرين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قصة

وقفَ المعلمُ صالحَ أمَامَ تلاميذه الصغار، وسألهم قائلاً: أيُّهما أعلى .. الذهبُ أم التراب؟
قال التلاميذ: الذهبُ أعلى من التراب.
وقال أحمد: الترابُ أعلى من الذهب.
ضحكَ التلاميذُ جميعاً مما قاله أحمد.
قال المعلم صالح: أصبَّتَ الحقيقةَ يا أحمد!
سألَ التلاميذُ مندهشين: كيف؟
قال المعلمُ صالح: اسمعوا هذه القصة، وستعرفون الحقيقة.
قال التلاميذ: نحن منصتون، فما القصة؟
قال المعلمُ صالح: يُحكى أن رجلاً هَرِمًا (كبيراً في السن)، اشتدَّ به المرضُ، فدعا ولديه، وقال لهما:
يا ولديَّ، لقد تركتُ لكما أرضاً، وهذا الكيسُ من الذهب، فليخترَ كلُّ منكما ما يشاء. قالَ الولدُ الأصغر: أنا أخذُ الذهب، وقالَ الولدُ الأكبر: وأنا أخذُ الأرض.
ومات الأبُّ بعد أيام، فحزن الولدان كثيراً، ثم أخذ كل واحد نصيبه من ثروة أبيهما، وبدأ الولدُ الأكبر يعملُ في الأرض، يبيدُ في ترابها القمح فتعطيه كلُّ حبة سنبلَةً، في كلِّ سنبلَةٍ مئة حبة، وبعدما يحصدُ القمحَ، يزرعُ موسماً آخر، وثروته تزدادُ يوماً بعد يوم.
أمَّا الولدُ الأصغر، فقد أخذَ ينفقُ من الذهب، شيئاً بعد شيء، والذهبُ ينقصُ يوماً بعد يوم، وذاتَ مرَّة، فتحَ الكيسَ، فوجده فارغاً! ذهبَ إلى أخيه، وقال له وهو محزون:
لقد نفذَ الذهبُ الذي أخذته. فقال الأخ الأكبر: أمَّا ما أخذته أنا فلا ينفدُ أبداً. رد عليه الأخ الأصغر: وهل أخذتَ غيرَ أرضٍ مملوءة بالتراب؟! أخرجَ الأخ الأكبرُ كيساً من الذهب وقال: ترابُ الأرض، أعطاني هذا الذهب. قال الأخ الأصغر ساخراً:
وهل يعطي الترابُ ذهباً؟!
غضبَ أخوه، وقال: الخبزُ الذي تأكله، من تراب الأرض. والثوبُ الذي تلبسه، من تراب الأرض.
خجلَ الأخ الأصغر وتابعَ الأكبرُ كلامه: والثمارُ الحلوة، من تراب الأرض، والأزهارُ العاطرة،

الدرس التاسع الوطنية

وطني لو شغلتُ بالخلدِ عنه نازعتني إليه في الخلدِ نفسي
أحمد شوقي

المقدمة

حب الوطن غريزة تبعث في الإنسان الراحة والاطمئنان، لمعرفة أنه ينتمي لمكان وأناس يشاركونه رغباته وطموحاته وأهدافه وأحزانه. ولكن هل حب الوطن هو كلمة تقولها لتثبت محبتنا للوطن، أو هل حب الوطن هو التعصب؟
إن حب الوطن يفرض علينا مسؤوليات وتحديات كبيرة، وليكون هذا الحب حقيقياً لا بد أن يظهر في سلوكنا مثل: التفاني في العمل، وخدمة الوطن والدفاع عنه، والتباهي بالانتماء إليه مهما حدث، والتضحية من أجله، وكذلك التعرف إلى تاريخه، وإلى حضارته، والمساهمة في بناء مستقبله، والمحافظة على ممتلكاته.

فحب الوطن ليس مجرد ترديد شعارات أو احتفال باليوم الوطني، وإنما هو شعور بالانتماء لهذه الأرض وهذا المجتمع الذي نعيش فيه، وبذل كل ما هو غال ونفيس للدفاع عن أراضيه، وتقديم كل ما هو مفيد للدين والوطن. فالوطنية تكون بتربية الأبناء تربية صالحة حتى يكونوا أفراداً نافعين لدينهم ووطنهم، وتكون عن طريق المعلم الذي يقف بين تلاميذه يغرس فيهم حب هذا الوطن والاعتزاز به وبتاريخه، والتي تتمثل في المحافظة على ثروات الوطن، وذلك بترشيد استهلاك الماء والكهرباء، وتكون من خلال المحافظة على أثاث المدرسة أو المكان الذي تعمل به، وتكون من خلال الإنتاج والعمل بالإخلاص، وعدم التكاثر عن المهمات المنوطة بنا.

التعريفات

تعرف الوطنية بأنها: «الانتساب الحقيقي للوطن فكراً ومشاعر ووجداناً، وتظهر باعتزاز الفرد بالانتماء إلى الوطن من خلال بروز محبة الفرد لوطنه، والاعتزاز بالانضمام إليه، والتضحية من أجله وخدمته والالتزام بتطويره».

- ما الفوائد التي اكتسبها الأخ الأكبر بسبب انتمائه؟

من تراب الأرض، ودماء عروقك من تراب الأرض، قال الأخ الأصغر: ما أكثر غبائي وجهلي!
رد الأكبر: لا تحزن يا أخي.

فقال الأصغر: كيف لا أحزن، وقد أضعت كل شيء؟!

فقال الأكبر: إذا ذهب الذهب، فالأرض باقية. الأرض ليست لي، فهي ملكك، وأنت أولى بها، دعك من هذا الكلام، وهيا معي إلى الأرض. ذهب الأخوان إلى الأرض، فوجدا القطن الأبيض يميل فوقها ويلمع، امتلأ الأخوان فرحاً، وهتف الأخ الأصغر:

يا أرضنا الكريمة

يا منبع العطاء

يا أمنا الحبيبة

نفديك بالدماء

- كيف ظهرت أعلى درجات الانتماء لدى الأخ الأكبر؟

- يقول البعض: «ليس كل ما يلمع ذهباً» كيف ظهر ذلك في القصة؟

التمارين

- يعتقد البعض أن الانتماء للأصدقاء يعني الوقوف إلى جانبهم في حالة تجاوزهم حدودهم مع الآخرين. برأيك هل تختلف أو تتفق مع هذا الاعتقاد، ولماذا؟

- برأيك أي الأخوين كان منتمياً، ولماذا؟

- لاعب المنتخب في فريق كرة القدم:

• يظهر الانتماء وحب الوطن بشكل واضح عندما يمارس كل فرد في المجتمع الدور المنوط به على أكمل وجه. برأيك كيف يعبر كل ممن سنذكرهم عن انتمائه؟

- الأب:

- الطالب في المدرسة:

- الأم:

• اقرأ قائمة السلوكات التالية، وضع إشارة (✓) أمام العبارة التي تعبر عن الانتماء وإشارة (X) أمام العبارة التي لا تعبر عن الانتماء.

1. الحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد.

2. الالتزام بحصص المدرسة.

3. المشاغبة في الحصص.

4. الهروب من المدرسة.

5. الغش في الامتحان.

6. حل الواجبات.

7. تخريب ممتلكات المدرسة.

8. احترام المعلم.

9. المحافظة على نظافة المدرسة.

- الموظف:

- الجندي:

- ما الممارسات السلوكية التي تعبر عن الانتماء؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- ما أبرز الممارسات السلوكية التي تعبر عن التعصب؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- حدد المواقف التي تعبر عن الانتماء أو عدم الانتماء للوطن في الآتي، ولماذا؟
1. هاجر بدر الذي يحمل مؤهلاً علمياً نادراً تحتاج إليه الإمارات بشدة، إلى أمريكا من أجل المال.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

10. رمي الأوراق في الساحة.
11. المحافظة على ممتلكات المنزل.
12. المحافظة على نظافة المنزل.
13. قطع الإشارة الضوئية وهي حمراء.
14. قيادة السيارة بسرعة جنونية.
15. تقديم المساعدة للآخرين.
16. الإسراف في استخدام الماء.
17. إطفاء إنارة الغرف غير المستخدمة.
18. الإخلاص في العمل.

- من خلال ما سبق، هل تعتقد بأنك ممن يتصفون بالانتماء؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- خالد وأحمد صديقان، حضرا مباراة (كرة قدم) بين فريقين، كل منهما يشجع فريقاً مختلفاً عن الآخر، وبعد المباراة جلسا في مقهى، وبدأ النقاش حول أحداث المباراة. كان خالد يستمع لأحمد بشكل جيد، ويناقشه بهدوء، وإذا حاول خالد أن يقدم فكرة ما قاطعه أحمد، ولم يعطه فرصة للحديث، وكان أحمد سريع الانفعال، وبدأ بالصراخ وشتم الفريق الذي يشجعه خالد. وعندما حاول خالد توضيح الأمر لأحمد وتبسيطه، شتمه وتركه وغادر المقهى غاضباً.

- برأيك أي الصديقين اتصف سلوكه بالانتماء، وأيها اتصف بالتعصب؟

- اتصف سلوك خالد ب.....

- اتصف سلوك أحمد ب.....

2. ماذا تفعل لو رأيت بعض الأصدقاء أو الزملاء يكتبون على الجدران عباراتٍ بخطٍ كبيرٍ يعبرون فيها عن حبهم لوطنهم؟

.....

.....

.....

3. ماذا تفعل لو رأيت أخاك يشجع منتخباً آخر يلعب مع منتخب الإمارات، ولماذا؟

.....

.....

.....

• ما الأسباب التي تجعل بعض الأشخاص يتلفون البيئة؟

.....

.....

.....

• لماذا يعتبر احترام المرافق والفضاءات العمومية واجباً بالنسبة إلى المواطن؟

.....

.....

.....

2. قيام الطلاب بالكتابة على جدران المدرسة الداخلية والخارجية، وتخريب الممتلكات المدرسية.

.....

.....

.....

3. رمي المخلفات (النفايات) في الشارع، وعلى شاطئ البحر، ومن نوافذ السيارة.

.....

.....

.....

• ماذا تفعل لو.....ولماذا؟

1. ماذا تفعل لو رأيت أنبوب الماء الموجود في الشارع قد انكسر وملاّت مياه الشارع، ولماذا؟

.....

.....

.....

- ما الصفات التي تميز الأشخاص الوطنيين المحبين لبلدهم عن غيرهم؟

م	صفات الوطنية	لماذا؟
1		
2		
3		
4		
5		
6		

- فكر مع مجموعتك بسلوكات تدل على الانتماء للوطن، وسلوكات تدل على غياب الانتماء للوطن؟

م	سلوكات تدل على الوطنية	سلوكات تدل على غياب الوطنية
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		
8		
9		

- ابحث مع مجموعتك عن مختلف الوسائل التي يمكن أن تستعملها لمنع المواطنين من إتلاف الممتلكات العمومية والبيئة.

- اقترح مع مجموعتك أمثلة لحملة توعية تهدف إلى احترام الممتلكات العمومية والبيئية، وتعزز المواطنة والانتماء.

- اقترح بعض العقوبات أو التعويض عن الضرر في مواجهة الذين يتلفون الممتلكات العمومية أو البيئة.

• هل أنت مواطن صالح في الحياة:

في	هل تحترم الفضاءات الخضراء والمحال العمومية؟
الفضاءات العمومية	بعد استهلاك شيء ما .. هل تتخلص من مواد التغليف الفارغة برميها خفية على الأرض؟
	يصلح العشب في الحدائق للمشي عليه، وتصلح الورود للقطف، ورسم الخريشات على الجدران يعد تسلية. هل أنت متفق مع هذه الآراء؟
في وسائل النقل العمومي	عندما تشاهد مسناً أو مريضاً يبحث عن مكان للجلوس، هل تترك له مقعدك؟
	-في قطار مزدحم هل تستحوذ على مقعدين، واحد ملكك، والآخر لحقيبتك، دون أن تأبه بالمسافرين الواقفين؟
	-عندما تشاهد شخصاً مسناً أو مريضاً يبحث عن مكان للجلوس، هل تدير رأسك؟
في حالة نزاع	-هل تبحث عن حل النزاع عن طريق الحوار؟
	-هل تغضب وترفض الكلام مع الشخص الذي غضبت منه؟
	هل تلجأ إلى العنف اللفظي وحتى البدني إذا كان ضرورياً؟

م	العبارة	نعم	لا
في العمل	هل تعتني بالقيام بعملك بشكل لائق دون إضاعة للوقت ودون غش؟		
	هل تقوم بعملك بشكل صحيح عندما تكون مراقباً؟		
	هل تبحث باستمرار عن التهرب من مسؤولياتك باختلاق كل أنواع الأعذار؟		
في الشارع	هل تسهر على نظافة الأماكن العمومية وتحترم قانون السير؟		
	هل تتوقف عند الضوء الأحمر عندما يكون الشرطي موجوداً؟		
	هل تلقي بالنفايات في أي مكان، ونادراً ما تحترم قانون السير؟		
في بيتك	هل تسهر على الحد - ما أمكنك - من الضجيج الذي يمكن أن يزعج الجيران؟		
	هل يتطلب الأمر احتجاجاً من الجيران على الضجيج الصاخب الآتي من بيتك كي تفكر في خفضه؟		
	هل تعتقد بأنك حر في بيتك، وإذا كان الجيران غير راضين فليرحلوا إلى مكان آخر؟		

- إذا حصلت على (1 و 2) من نقاط الإجابة «لا» فإنك: تمتلك روحاً للمواطنة متطورة جداً، فماذا ينقصك لتصبح مواطناً كاملاً؟ تمنعني في إجابتك جيداً وستعرف ذلك.
- إذا حصلت على (0) من نقاط الإجابة «لا» فإنك تمتلك حساً كبيراً بالمواطنة.

المناقشة

1. ما فوائد حب الوطن والانتماء؟
2. ما الفرق بين الانتماء والتعصب؟
3. ما الذي سيحدث إذا كنا نعيش في وطن لا نشعر بالانتماء إليه؟
4. ما أشكال حب الوطن والانتماء؟

المبادئ

1. الوطنية تعني أن يحترم الشخص وطنه.
2. الوطنية وحب الوطن يظهران بممارسات سلوكية واضحة.
3. الوطنية وحب الوطن لا يعنيان التعصب والقبلية.

المشاريع

- كل شخص يمارس في الحياة أكثر من دور، فأنت مثلاً طالب في المدرسة، وأخ في البيت، وكذلك ابن لأسرة، ضع قائمة بالممارسات السلوكية التي تمارسها كطالب وأخ وابن، وتعبر عن انتمائك لمدرستك وأسرتك.
- كطالب تتصف بالتفوق .. ما الممارسات السلوكية التي قد تعبر عن انتمائك وحبك لوطنك؟
- نظم مع مجموعة من الطلاب حملة نظافة لساحة، أو حديقة المدرسة، أو لمسجد الحي الذي تسكن فيه.

- احسب درجة مواطنتك: هل أنت مواطن صالح أم ...؟

(لمعرفة ذلك أجب بـ «نعم» أو «لا» عن الأسئلة التالية، واحسب عدد كل من: «نعم» و«لا»)

لا	نعم
	<ul style="list-style-type: none"> - هل تحترم تجهيزات القسم والمدرسة والإدارات والمحال العمومية؟ - هل تسهر على عدم رمي القمامة على الأرض في القسم أو الساحة أو الشارع؟ - هل تسهر في بيتك على عدم إزعاج الجيران بإحداث الضجيج؟ - هل تحترم زملاء والأساتذة والطاقم الإداري؟ - هل تحرص على عدم المشي على الأزهار في حديقة عمومية؟ - هل تسعى إلى عدم إحداث أي ضجيج في القسم قد يزعج زملاء؟ - هل تسعى إلى عدم كسر المصابيح التي تضيء الأقسام والممرات في المدرسة؟ - هل تحمل معك شهادة تأمين دراجتك النارية أثناء ذهابك إلى المدرسة؟ - عندما تكون راكباً دراجتك النارية، هل تتوقف دائماً عند الإشارة الحمراء؟ - هل تتوقف أمام الإشارة الحمراء في غياب الشرطي؟ - هل تسعى إلى عدم الكتابة على الجدران سواء في المدرسة أو الشارع؟ - هل تسعى إلى عدم الغش أثناء تمارين المراقبة والامتحان؟ - هل تسعى إلى عدم الاستحواذ على الأشياء التي ليست ملكك؟

النتائج:

- إذا حصلت على 6 من نقاط الإجابة «لا» أو أكثر فإنك: لا يزال حس المواطنة لديك قليل النمو. أنت في حاجة إلى تربية مدنية، عليك بمعرفة واجباتك كمواطن واحترامها لتنمية روح المواطنة لديك.
- إذا حصلت على (3 و 5) من نقاط الإجابة «لا» فإنك: تمتلك حساً بالمسؤولية والواجب، متطوراً بما فيه الكفاية. عليك بالمزيد من الجهد، كي تصبح مواطناً صالحاً.

قصة

أمجد الطفل الوحيد لوالديه، اشترى له والده ببغاء كهديّة لعيد ميلاده، شعر أمجد بالسعادة عندما رأى الببغاء (فهو جميل وذو ريش ملون)، وقد كان يقف دائماً على كتف أمجد الذي كاد يطير من الفرحة عندما اكتشف أن الببغاء يتكلم. فأعطاه اسماً وجهاز له مكاناً في غرفته، وكان يهتم بنظافته وطعامه، وفي المساء يجلس معه ويلاعبه، بل ويتحدث إليه، فهو بمثابة صديقه المخلص.

وفي أحد الأيام عاد أمجد من المدرسة متحمساً لرؤية صديقه، فصعد مسرعاً إلى غرفته ولكنه صدم إذ رأى الببغاء ممدداً على الأرض ولا يستطيع الحركة. ركض أمجد تجاه الأب وهو يصرخ والحيرة والخوف على وجهه ويحاول طلب المساعدة من والده. أخذ الأب الببغاء برفقة أمجد إلى الطبيب، ولكن عندما وصلا أخبرهما الطبيب بأن الببغاء قد مات وفارق الحياة. وما إن سمع أمجد ذلك حتى صرخ منكرًا ذلك وقال للطبيب إنك (مخطئ). من المستحيل أن يموت صديقي، فهو يحبني ولا يستطيع أن يبتعد عني. أرجوك افحصه مرة أخرى واعطه دواءً مناسباً. لكن الطبيب أكد الأمر لأمجد، فخرج من عند الطبيب حزيناً حاملاً صديقه بين يديه، وعندما عاد إلى البيت حبس نفسه في غرفته، واستمر في البكاء لساعات، وفي المساء صعد الأب إلى غرفة أمجد وأخبره بأنه يشعر بالحزن لحزنه، وبأنه يعرف كم كان متعلقاً بالببغاء، ولكنها طبيعة الحياة، فكل مخلوق لا بد وأن يموت. واقترح على أمجد أن يخرجها إلى الحديقة لدفن الببغاء وبذلك يستطيع أمجد أن يزوره في أي وقت.

• برأيك ماذا كان يعني الببغاء لأمجد؟

.....

.....

.....

.....

حقيقة الموت

الدرس العاشر

تُوْمَلُ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَلَا تَدْرِي
فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
وَكَمَّ مِنْ عَلِيلٍ عَاشَ دَهْرًا إِلَى دَهْرٍ
وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي
إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

المقدمة

سادت في المجتمع فكرة الحديث عن الموت، وهي من الممنوعات، حيث إن معظم الناس يمتنعون عن ذكر هذه المسألة، وخاصة أمام الأولاد. إلا أن كل طفل في هذا العالم معرض لفقدان شخص عزيز عليه، لذلك فلا بد من إعداد الطفل لمواجهة قضية الموت قبل أن يحدث، وإبلاغه بحقيقة أن كل إنسان معرض للموت، حتى الأم والأب والإخوة، وأن الموت يعني الذهاب دون رجعة، وهذا لا يمنعنا من أن نفكر بالفقيد ونشتاق له ونتحدث عنه. وبرغم صعوبة الموت فهو خارج عن إرادة أي إنسان وخارج عن إرادة الميت نفسه. وعادة ما يشعر الإنسان بالحزن والخوف والوحدة بسبب موت إنسان مقرب، وهذه مشاعر طبيعية، ولا بأس كذلك من البكاء لأن الحزن يساعد الفرد على تقبل فكرة الموت وعدم إنكارها.

التعريفات

الموت لغة: هو ضد الحياة وهو الانقضاء أو الانتهاء. الموت اصطلاحاً: وهو انفصال النفس عن الجسد، والموت ليس إلا مجرد بداية للحياة الأبدية، فإما خالداً في الجنة وذلك ما يتمناه كل مسلم، أو خالداً في النار والعياذ بالله من النار وأهوالها.

فالموت عبارة عن خروج الروح من جسم الإنسان والانتقال إلى مرحلة الحياة الأخرى، مما يؤدي إلى توقف الدم عن الدوران في الجسم وتوقف الدماغ عن العمل.

عماد وسعيد صديقان، يسكن أحدهما بجوار الآخر (جاران). يمضيان معظم الوقت معاً، سواء في المدرسة أو بعدها يدرسان ويلعبان، وفي صباح أحد الأيام سمع سعيد صراخاً وبكاء في منزل عماد، فذهب راكضاً ليستوضح السبب، ففوجئ بموت صديقه العزيز. صف لنا مشاعرك لو كنت مكان سعيد:

• اذكر لنا الخطوات التي تقوم بها عند موت أحد المقربين لنا:

• هل تصادف أن وزرت المقابر؟ بم شعرت وأنت هناك؟

• صف مشاعر أمجد بسبب فقدان البيغاء.

• صف مشاعرك لو كنت مكان أمجداً.

• ما الذي خفف على أمجد مشاعر الحزن؟

التمارين

• ماذا يعني الموت بالنسبة إليك؟

• ما تأثيرات هذه الأفكار فيك؟

.....

.....

.....

.....

.....

• كيف يمكن أن نتغلب على هذه الأفكار السلبية؟ وبالتالي نغير موقفنا من الموت؟

.....

.....

.....

.....

.....

• ناقش مع مجموعتك الحديث الآتي: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

.....

.....

.....

.....

.....

• افترض أنه لا يوجد موت في هذه الحياة، ماذا سيحدث؟

.....

.....

.....

.....

.....

• ماذا تستنتج مما سبق؟

.....

.....

.....

.....

.....

الكثير من الأشخاص يخافون فكرة الموت، نتيجة الأفكار السلبية التي يحملونها عنه، قم بتحديد هذه الأفكار للتعرف إليها.

م	الأفكار السلبية حول الموت

تصور أن طالباً مُجداً لا تغادر لحظة الامتحان ذهنه طوال العام الدراسي، فحينما يأتي وقت الامتحان، ويدخل إلى قاعة الامتحان وتوزع الأسئلة لا يخشى ولا يهاب، فالكتاب قرأه مرات ومرات، وحفظه وحلله وفهمه وأجاب عن أسئلته واستوعبه، تراه في هذه الساعات الثلاث في أسعد لحظات حياته، لأنه يقطف ثمار عام بأكمله.

• فكر في نفسك، هل تفكر في الحياة بأنها امتحان، ولماذا؟

• ماذا أعددت وعملت لهذا الامتحان؟

• متى تعرف نجاحك أو رسوبك في هذا الامتحان؟

• نواجه الكثير من المشكلات التي يمكن أن تحدث عندما نفقد عزيزاً علينا، اذكر بعضاً من هذه المشكلات.

• ضع من خلال التعاون مع مجموعتك بعضاً من الطرق التي يمكن من خلالها التغلب على هذه المشكلات.

• لماذا يتعافى بعض الناس من آثار فقدان عزيز (صدمة موته)، بينما لا يتعافى البعض الآخر؟

دُون بالتعاون مع مجموعتك، الدروس والعبر المستقاة بعد قراءة تكلم الحديث الآتي:

«دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي فَتَمَنَّى الْمَوْتَ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزِدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنَّ تُوَخَّرَ تَسْتَعْتَبُ خَيْرٌ لَكَ؛ فَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ. قَالَ يُونُسُ وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنَّ تُوَخَّرَ تَسْتَعْتَبُ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ».

• إذا استعددت لهذا الامتحان جيداً، فهل تخاف الموت، ولماذا؟

• متى يخاف الشخص حقاً من الموت؟

المناقشة

1. ما المزعج في الموت بالنسبة إليك؟
2. كيف يمكن أن نتذكر الأشخاص الذين فارقونا بسبب الموت؟
3. كيف نستطيع كمسلمين أن نهتم بالأشخاص الذين يموتون (بعد موتهم)؟
4. هل ينقطع عمل بن آدم بعد الموت، كيف؟
5. هل الموت يعني فقط موت الجسد، وضع ذلك؟

• ماذا ستعمل الآن للنجاح في هذا الامتحان، ومواجهة الموت؟

المبادئ

1. الموت حقيقة. فجميع المخلوقات سوف تموت.
2. يسبب لنا الموت الخوف والحزن.
3. يجعلنا الموت نقدر قيمة الحياة.
4. لا يعني الموت أن ننسى من نحب إذا فارقونا، أو ألا نتحدث عنهم.

• افترض أن مرضاً عضالاً أصابك، هل تتمنى الموت ولماذا؟

المشاريع

- إذا فقدت شخصاً عزيزاً عليك، اكتب له رسالة تشرح له فيها أحوالك ومدى اشتياقك له.
- صف مشاعرك عندما تفقد عزيزاً عليك، وكيف يمكنك أن تساعد في هذه الحالة؟

- سلوم، طاهر عبد الكريم، جميل، محمد جهاد (2009). التربية الأخلاقية، مناهجها وطرائق تدريسها. دار الكتاب الجامعي، العين. الإمارات.
- كنعان، أحمد علي (1995). أدب الأطفال والقيم التربوية. دار الفكر، دمشق سوريا.
- لطفي، بركات أحمد (1983). القيم والتربية. دار المريخ، الرياض. السعودية.
- Bottery Mike.(1990). The morality of the school: theory and practice of values in education. Cassell. London.
- Jarrett, james L. (1991). The teaching of values: caring and appreciation. Rout ledge. Newyork.
- Linda & Richard Eyre. (1993). Teaching your Children Values. Published by Simon &Schuster. New York.

مصادر الحقبة

- أبوجادو، صالح (2004). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أيير ريتشارد (1988). قراءة في علموا أولادكم القيم. دار العصماء، دمشق. سوريا.
- جابر، عبد المطلب والخثلان، عبد الرحمن والسويلم، عمر والعهولي، محمد (2006). مهارات الدراسة الجامعية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، السعودية.
- الجلاد، ماجد زكي (2010). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريب القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الأردن.
- حسين، ثائر وفخرو، عبد الناصر (2002). دليل مهارات التفكير 100 مهارة في التفكير، دار الدرر للنشر والتوزيع، عمان. الأردن.
- الخاجة، نعيمة وفخرو، عبد الناصر (2000). سلم الإبداع خبرات لتنمية القدرات الإبداعية، مطابع الملك للطباعة والنشر.
- الخطيب، رائد (1995). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عينة أردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان. الأردن.
- الخطيب، رائد (2009). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التمثيلات البصرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في ضوء نمط التعلم لدى الطلبة الموهوبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان. الأردن.
- داكوت، جولي (2009). الكتاب الصغير حول القيم: تثقيف الأطفال حتى يكونوا مواطنين مفكرين وواثقين بأنفسهم ومسؤولين ومهتمين بالآخرين. دار العلوم، دمشق. سوريا.
- رضا، أكرم (2008). إدارة الذات دليل الشباب إلى النجاح، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، مصر.
- سرور، ناديا (2002). البرنامج التدريبي في تطوير مفهوم الذات برنامج تعليمي يختص بطلبة المدارس من الثالث وحتى الثانوية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان. الأردن.



www.ha.ae

حقوق الطبع محفوظة لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز